

رجب سنة ١٣٧٧

إحدى الحدائق العامة في المنطقة الشرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد السابع — المجلد الخامس

رجب ١٣٧٧ — فبراير ١٩٥٨

في هذا العدد

صفحة

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الأموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي قبيسي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

من قافلة الحياة ...

ضريبة الكفاح

الضرائب عديدة الاشكال والالوان .. ولكن هناك فرق بين الضريبة التي تسنها الدول على الافراد.. وبين ما يسنه الفرد على نفسه من ضرائب ..

منذ عام مضى لم اره .. واليوم التقيت به.. وكأن القدر كان ينظم لنا لقاء .. وقبل ان ابدأه بالسلام .. نهض من مجلسه وصافحني قائلا : «فين انت يا ولدي الله جابك..» قلت : خير يا عم عمر .. قال : يا ابني نظري .. لقد ضعف .. ولم يبق منه الا بقية يسيرة .. من شعاع اراك به الآن .. واخشى ان يستمر الضعف .. فلا اتمكن من رؤياك .. قلت وانا مصاب بالدهشة : وماذا عساني ان افعل يا عم .. قال : انت تسافر كثيرا .. ولك اتصالات كبيرة بالاطباء .. ولا بد انك تعلم عن مخترعات حديثة تعيد النظر .. او تقويه .. يجب ان تدلني على طبيب عيون بارع .. في الظهران في اوروبا .. في امريكا .. في اي بقعة على الارض .. مستعد ان اضحي بكل ثروتي .. التي جمعتها بالكفاح المضني .. والسهر الدائم .. حرام ان افقد النور .. والحياة بما فيها من جمال .. انظر الى السماء ، اليست هي جميلة .. هذه الانجم .. هذا القمر .. هذه الخضرة والزهر .. زوجتي التي عشت معها هذه السنين الطويلة..الشارع.. البيت .. الناس .. لا حرام .. يجب ان ارى النور .. ولم يتمالك عواطفه ، فبكى واجهش في البكاء .. وكأنه طفل حرمته الاقدار ثدي امه .. واشفقت على هذا الشيخ .. المسن وبكيت معه.. ولكن في صمت .

وعدت الى مستودع الذكريات .. واخذت استعيد جانبا من حياة هذا العجوز .. قبل ان تبدأ يد الزمن في افاعيلها ..

منذ ستة عشر عاما وكنت ايامها في عهد الصبا .. كنت ارى عم عمر .. يستيقظ من النوم قبل ان يستيقظ الفجر .. ويعزف الطير لحن الصباح .. وفي عجلة يترك عم عمر البيت.. وكأنه يخشى .. ان يفوته القطار .. يخرج من بيته دون ان ينعم بحمام ساخن .. دون ان يسعد بالفطور مع زوجته .. حتى انه احيانا لا يجد متسعا من الوقت .. ليغسل وجهه .. ويذهب عم عمر .. الى دكانه يعالج (جرة الفول) بيده الحكيمة .. ويوقظ النار .. بعد ان تكون قد نامت بعد شقاء دام طوال الليل .. ويكون الفول .. قد استوى او اوشك .. وتبدأ عملية طويلة معقدة .. يصعب شرحها الا من فوال .. وبعد ان يتم كل شيء .. وتعد (الجرة) لمصيرها المحتوم .. يضحك الرجل ملء شدقيه .. وكأنه انقذ حياة صديق عزيز عليه .. ويؤذن الفجر .. ويبدأ النور يأخذ طريقه الى الدنيا يصافح وجهها ويقبلها .. ويسرع العم عمر .. يتوضأ ويهرول الى المسجد .. يؤدي صلاة الفجر وهو يمتلىء سعادة وسرورا .. ويحمد الله على ان الجرة قد تربعت على عرشها المحاط بوزارة المشهيات .. وما ان تنتهي الصلاة .. حتى يتوجه الى الله .. يشكره ويسأله ان يديم له عرش (الجرة) ووزارتها .. ويعود كما أتى مهرولا .. ويضع على جسمه (المترهل) بذلة الشغل .. وفي هذه الاثناء يكون الدكان .. والساحة الامامية قد عجا بالناس .. من مختلف المناطق القريبة والبعيدة.. وتبدأ اليد الحكيمة .. في الولوج الى اعماق صاحبة العرش .. وتنهل منها ما يعيد الى البطون حياتها .. ويجدد دورتها الدموية .. بعد ان نامت تحلم بعم عمر ..

وتستمر مداعبة عم عمر (للجرة) حتى تشرق الشمس .. وتبدأ دورة الحياة معلنة في تاريخ الابدية .. يوما جديدا .. هكذا كان عم عمر منذ زمن طويل جدا .. لا راحة ولا هناء له الا بعد ان تصرخ الجرة .. وتئن انينا ينزل على اذنيه .. وكأنه موسيقى الحب الاول .. وتبدأ معركة التحضير للغد .. لانه رجل عمل .. ويفكر في المستقبل .. ولا يكفيه ان يعيش اليوم ..

في الاعياد .. في الاحتفالات .. في المناسبات السعيدة .. لا يترك عم عمر هذا الروتين .. الجميل .. وكيف يفعل ذلك وهو الرجل الذي اصبح مشهورا .. لدرجة ان الناس يمشون ما يزيد عن الميل في سبيل الاستمتاع بطبق من فوله اللذيذ ..

وعندما فرغت من جولتي في مستودع الذكريات .. عدت الى دنيا الواقع ورأيته ينظ الي بما تبقى له من النور.. في لهفة.. وخوف.. قال : في اي امر تفكر .. اراك بعدت عني .. ام يا ترى هو ضعف نظري الذي يصور الي ذلك.. قلت : بلى يا عم .. انت على حق .. فقد كنت افكر لك عن دكتور بارع .. يخلصك من الازمة التي تهدد سعادتك وهنائك .. وانت الذي ملات الالاف من البطون بالسعادة .. واطلقت الدعاء لبارئها ..

وابتسم ابتسامة الرضا .. وقال وقد بدت على وجهه صورة ناطقة بالالم والحزن .. صحيح يابني انني كنت سعيدا بذلك الروتين الذي عشته سنينا طويلة .. وصحيح انني حصلت على الشهرة .. والمال .. ولكنني في غمرة الشهرة .. وبريق المادة .. نسيت ان لنفسي علي حقا .. ونسيت نصيحة نبينا الكريم « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة .. فان القلوب اذا كلت عميت » وتوقف عن الحديث ليجفف قطرات الدمع الساخن .. الذي انحدر من عينيه .. وعاد متابعا حديثه فقال : « لو انني يا بني فكرت في سعادتي بالقدر الذي كنت افكر في اسعاد الالاف من الناس كل صباح .. لهانت علي اليوم آلامي واحزاني .. ولكن الاجهاد الطويل .. وعدم تمتعي بنصيبي من الحياة .. عندما كان لي فيها نصيب ـ خلق في نفسي حسرة .. وندما .. الامر الذي يدفعني الى التكفير عن الماضي .. وتعويض ما قد فات .. » وصمت الرجل المسن.. بعد ان بان عليه التعب.. وكان لا بد لي ان اتركه وانصرف .. فودعته ودمعه يتساقط كمطر الخريف ..

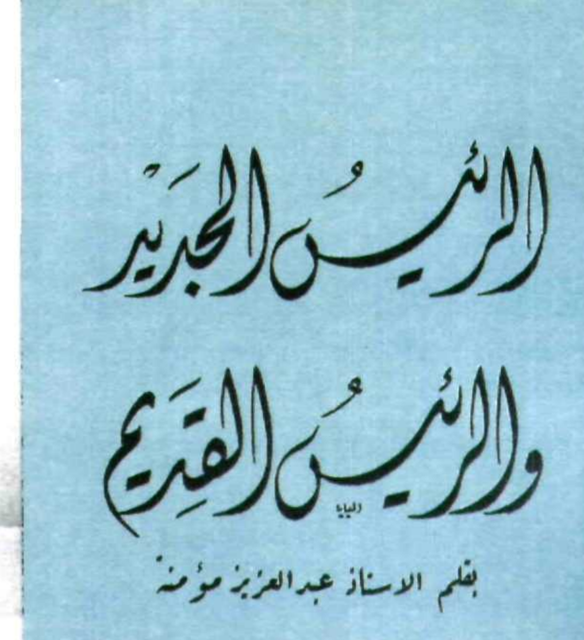
مسكين عم عمر .. لقد عرف جمال الحياة .. ونعم الخالق .. بعد ان اوشكت سفينته تودع مرساها ..

ادعوا له .. وارثوا لحاله .. فهو بعد ذلك انسان .. والانسان يستحق الرثاء ..

عبد العزيز مؤمنة

الرئيس الجديد والرئيس القديم

بقلم الاستاذ عبدالعزيز مؤمنة



غادر المستر روبرت ل. كيز ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية ، الظهران في نهاية العام المنصرم ١٩٥٧ ، عائدا الى بلاده ، بعد ان تقاعد عن العمل .. وقد امضى المستر كيز مدة ست سنوات في الظهران ، زار خلالها الكثير من مدن المملكة العربية السعودية في مختلف المناطق ..

وسيخلف المستر كيز ، المستر نورمان هاردي، الذي انتخب رئيسا لشركة الزيت العربية الامريكية .

ولعل من اجمل الصفات التي يمتاز بها الرئيس الجديد .. هي حبه للعرب ولغتهم ، فمنذ ان وصل الظهران عام ١٩٥٢ وهو عاكف على دراسة تاريخ العرب ومآثرهم الخالدة .. ولما ينقطع المستر هاردي عن تعلم اللغة العربية حتى اليوم وهو لا يقيد نفسه بزمن معين بالنسبة لدراستها ، فهو يدرس في البيت ، وفي المكتب ، وفي الشارع ، فاذا ما سمعت اذناه كلمة جديدة اخرج في الحال قلما وورقة وسجلها ومن ثم حفظها .. ويمتلك المستر هاردي عددا كبيرا من الاشرطة المسجلة باللغة العربية .

والمستر هاردي رجل عصامي كون نفسه بنفسه فقد ولد في (بروكلين) أحد احياء مدينة نيويورك عام ١٨٩٩ ، وفي الثانية عشرة من عمره انتقل مع ابويه الى كاليفورنيا الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية .. وتلقى علومه هناك حيث تخصص في علم الجيولوجيا من جامعة (كاليفورنيا) .

وبعد انتهاء دراسته الجامعية التحق بشركة (ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) واخذ يعمل بجد ونشاط مدة ست سنوات تمرس خلالها بعدة وظائف اكسبته خبرة في مختلف نواحي صناعة الزيت .. ثم اخذ يتنقل بعد ذلك في عدة بلاد خارج بلاده . فبعد ان قضى اربع سنوات في اندونيسيا ، انحصر عمله خلالها في اعمال التنقيب عن الزيت .. نقل الى هولندا .. ثم عاد بعدها الى اندونيسيا ، حتى نشوب الحرب العالمية الثانية ، وبعد الحرب رحل الى جنوب امريكا ، حيث بقي سبع سنوات متنقلا بين فنزويلا وكولومبيا واكوادور .. وكان آخر منصب شغله قبل مجيئه الىالظهران هو رئيس شركة (ريتشموند بتروليوم) التي تملكها (شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا) .

وعندما سألت المستر هاردي عن شعوره بعد ان اصبح رئيسا لشركة الزيت العربية الامريكية. وعما اذا كانت لديه نصائح يريد ان يوجهها الى الموظفين اجابني بابتسامته الخفيفة التي لا تفارق محياه : « شعوري يا بني هو نفس الشعور الذي كان ينتابني منذ (٣٣ عاما) وانا اصعد درجات سلم الحياة الطويل .. انه الشعور بالواجب نحو اداء رسالتي كانسان .. »

وصمت رجل المسؤوليات .. وجال ببصره بعيدا عني .. وانا اخاف الصمت في مثل هذه المناسبات .. قلت وانا الوم نفسي على الدقائق التي اخذتها من وقت هذا الرجل الكبير : « ارجو ان تسمح لي يا سيدي ان اذكرك بالنصيحة التي طلبتها منك » .. قال في حدة : « بماذا كنت تعتقد انني افكر ؟ » ثم اردف قائلا بلسان عربي سليم : « لقد كنت افكر يا بني في النصيحة .. والحمد لله وجدتها » .. قلت في لهفة : « هات .. » وركز الرجل الكبير نظره تجاهي كانه يأتمنني على وصية هامة .. قال : « نصيحتي لكل موظف ان يحب عمله لان الانسان متى احب.. ابدع في الاخلاص .. والتعاون .. واذا اخلص وتعاون في العمل .. تجاوز حدود الابداع » ..

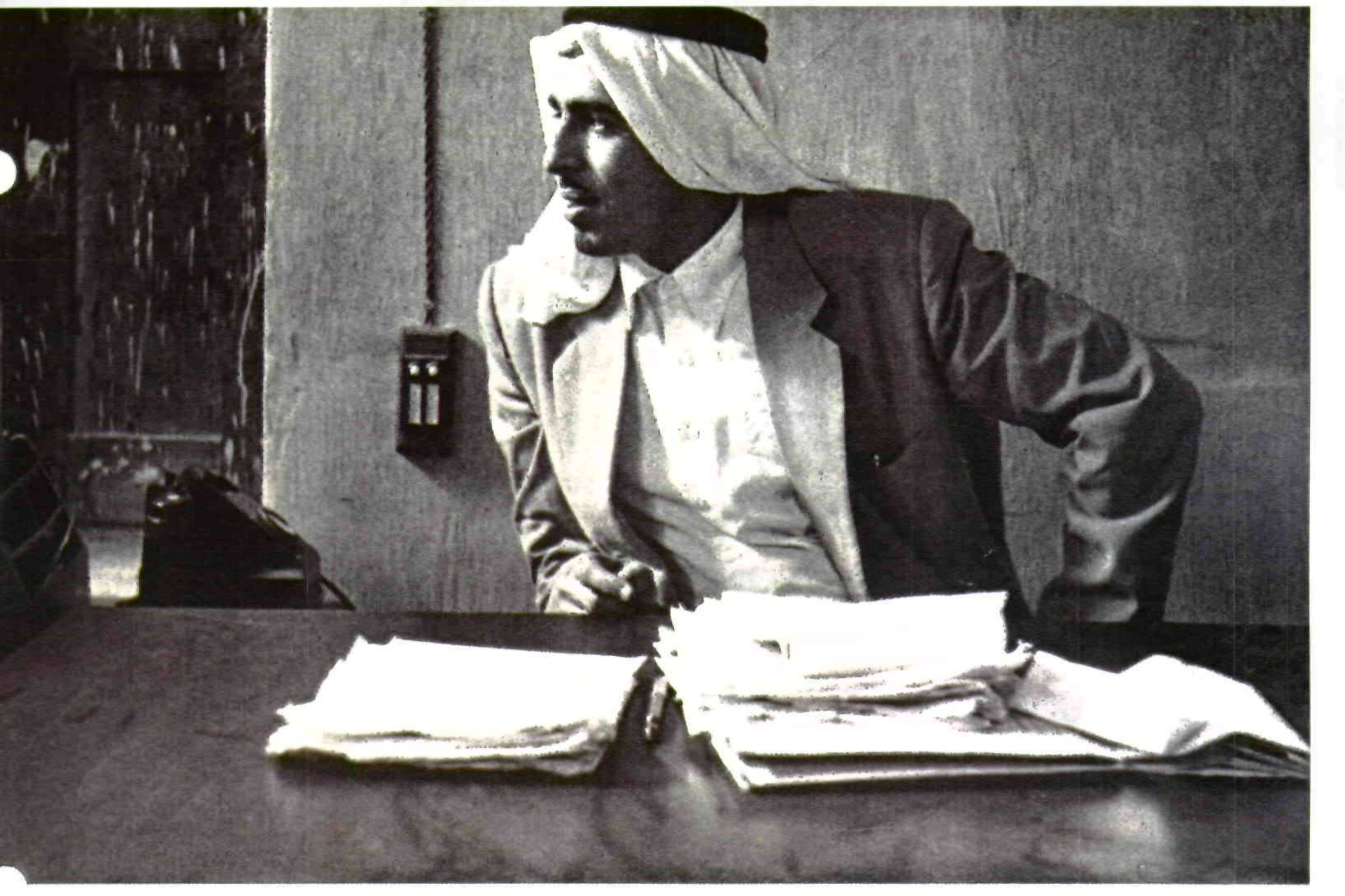


هذه هي الرسالة التي تكرم المستر كيز بتوجيهها الى موظفي شركة الزيت العربية الامريكية بمناسبة سفره الى بلاده :

يحز في نفسي ان اترك المملكة العربية السعودية ، بعد ان قضيت فيها ست سنوات كانت من اطيب وامتع السنين التسع والثلاثين التي قضيتها في صناعة الزيت.. فقد شاهدت خلالها عجلة التطور وهي تسرع الخطى.. لتحقق لابناء هذا الوطن الكريم مدنية زاهرة .. ونهضة شاملة في مختلف الميادين ، كي ينعموا بمستقبل باسم ، وحياة رغدة سعيدة ..

ويسرني ان انتهز هذه الفرصة ، لاعبر لكم جميعا يا موظفي ارامكو ، عن اطيب شكري وخالص تقديري للتعاون الذي لمسته منكم ايام عملي معكم وأؤكد لكم انني كنت سعيدا جدا باقامتي بينكم طيلة الست سنوات .

ارجو لكم جميعا النجاح المضطرد والتوفيق المستمر ، واهنئكم جميعا على العمل الممتاز الذي تقومون به ، والتعاون الوثيق الذي ابديتموه لبناء هذه الشركة .



رئيس بلدية الهفوف السيد عبد الرحمن الموسى الذي يرجع اليه الفضل في تحقيق عدد كبير من المشاريع العمرانية في الهفوف .

النهضة العمرانية في الهفوف

بقلم عبداللطيف قاسم الخطيب

من يزر الهفوف في هذه الايام ، يوقن تماما بانها ستصبح خلال السنين القليلة القادمة في مصاف المدن الكبيرة المبنية على احدث النظم العمرانية . ومما يؤكد هذا القول تلك المشاريع التي تحقق والشركات التي تؤسس وتلك الشوارع التي تشق والعمارات التي تبنى . واول ما يقابل زائر الهفوف هو ذلك الشارع الكبير الذي اطلق عليه اسم « شارع الملك » والذي اوشك رصفه على الانتهاء .. ويمتد هذا الشارع مسافة خمسة كيلومترات داخل المدينة .. وهو من اوسع شوارع المنطقة الشرقية ، اذ يبلغ عرضه مئة قدم .. وتتجه النية الى مده مسافة خمسة عشر كيلومترا ليصل الى مطار مدينة الهفوف .

وفي زيارة قمنا بها الى الهفوف ، قابلنا السيد صالح عكاس ، ممثل شركة ارامكو المحلي هناك ، وقمنا معه بزيارة لرئيس بلدية مدينة الهفوف ، السيد عبد الرحمن الموسى ، الذي تفضل باعطائنا فكرة واضحة عن المشاريع العمرانية التي تقوم بها البلدية والتي تساهم فيها ، كما تفضل ورافقنا في جولة داخل المدينة وحولها ، شاهدنا خلالها مختلف اوجه النهضة العمرانية التي يسرنا ان نتحدث عنها فيما يلي :

مشاريع البلدية

تقوم البلدية بانشاء شارع الملك السالف الذكر .. ويتميز هذا الشارع بالحدائق المستطيلة الشكل المقامة في وسطه لتضفي عليه جمالا وبهاء، واعمدة الانوار الكهربائية الضخمة المركبة في وسطه ايضا . وقد اخبرنا رئيس البلدية بأن حديقة مثلثة الشكل سيجري انشاؤها في احد اطراف الشارع ، تبلغ مساحتها ٢٧٤ الف قدم مربع . ولري هذه الحديقة تقرر حفر بئر ارتوازية ، كما تقرر ايضا اقامة نافورتين كبيرتين تنعكس على مياههما ليلا ، الانوار الكهربائية المتلألئة .

وهنالك عدة شوارع اخرى تقوم البلدية بانشائها ، منها الشارع الذي اقامته فوق السور الذي هدمته والخندق الذي ردمته ، وشارع الرفاعة الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية للهفوف وشارعا النعاثل والمبرز . هذا ويبلغ مجموع ما رصدته البلدية لتنوير الاسواق والشوارع ١٦٠،٠٠٠ ريال ، كما ساهمت بمبلغ ١٠٠،٠٠٠ ريال في مشروع كهرباء الهفوف .

ومن المشاريع الاخرى التي تقوم بها البلدية ، تركيب شبكة للمجاري في مختلف جهات الهفوف، وتقدر تكاليف هذا المشروع بـ ٥٠٠،٠٠٠ ريال . ومشروع انشاء سوق الخضار والسمك الجديد الذي صمم على احدث طراز ، وبلغت تكاليفه ٣٦٠،٠٠٠ ريال . ومشروع بناء سوق خضار آخر في المبرز .. وتقوم البلدية الآن بتحسين سوق اللحوم وبناء مسلخ جديد ستزوده بأحدث الآلات والادوات التي تساعد على ذبح مئتي رأس غنم في اليوم الواحد .

الكهرباء

ان مشروع تزويد الهفوف بالكهرباء ، هو من اهم المشاريع التي تساهم في تقدم هذه المدينة.. ولا ريب في ان الكهرباء اصبحت في عصرنا الحاضر من الوسائل التي لا غنى عنها لاي بلد يطمح للرقي والسير في ركاب المدنية . ولتطبيق هذه الفكرة، فقد قام سبعة من اهالي الهفوف بتأسيس شركة مساهمة للكهرباء بيعت اسهمها للاهالي بسعر .. ريال للسهم الواحد . وقد حدثنا الشيخ خليفة ابن عبدالله الملحم مدير شركة كهرباء الهفوف ،




يرى في هذه الصورة الشيخ خليفة بن عبد الله الملحم ، مدير شركة الكهرباء بالهفوف ، واقفاً امام اكبر مولد كهربائي في محطة توليـد الكهرباء في الهفوف .

(تصوير توم ولت)

قال : « ان المشروع لم يتم بعد .. ولدينا الآن ثلاثة مولدات كهربائية ، واحد بقوة ٥٠٠ كيلوواط ، واثنان قوة كل منهما ٢٥٠ كيلوواط . وهنالك مولد رابع طلب من الخارج وسيجري تركيبه في المحطة حال وصوله . » هذا وقد علمنا بأن عدد البيوت التي اضيئت بالانوار الكهربائية في الهفوف قد زاد على ٥٠٠ بيت عدا الامارة والدوائر الحكومية . وكانت الشركة قد عمدت الى ايصال الاسـلاك الكهربائيـة الى البيـوت والمؤسسـات المستهلكة للطاقة الكهربائية بطمرها تحت الارض، ؛استغنت بذلك عن الاعمدة الكهربائية .

المستشفيات

يوجد في منطقة الهفوف ثلاثة مستشفيات تم بناؤها مؤخراً ، وزودت جميعها بأحدث الادوات واللوازم الطبية . وقد علمنا اثناء زيارتنا للهفوف ان هذه المستشفيات ستفتتح في المستقبل القريب.

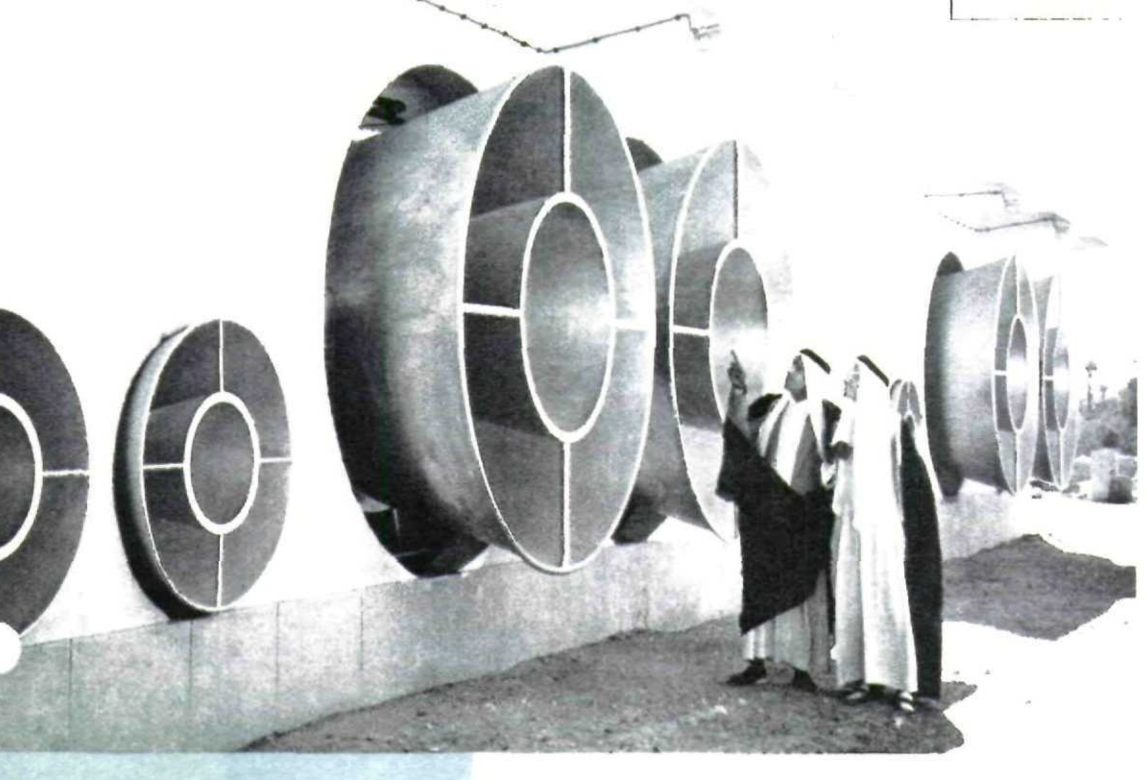
يقع احد هذه المستشفيات في المبرز ، وهو مخصص للجراحة .. ويقع المستشفيان الآخران في الهفوف نفسهـا . ويتسـع كل واحـد من المستشفيات الثلاثة لخمسين سريراً .

التعليم

تضم منطقة الهفوف عدداً كبيراً من المدارس.. فهنالك المدرسة الثانوية ، ومدارس الهفوف الاولى، والهفوف الثانية والهفوف الثالثة ، بالاضافة الى مدارس الصالحية ، والكوت والرقيقة ، ومدارس المبرز الاولى والمبرز الثانية والمبرز الثالثة . كمـا ان هنالك مدرسة واحدة في كل قرية من القرى الآتية: الجفر، الفضول، الطرف، الجشة، الشقيق، الشعبة ، الجليجلة ، الكلابية ، والمراح . وجدير بالذكر ان جميع هذه المدارس واقعة تحت اشراف وادارة وزارة المعارف .. وهنالك عدد آخر من المدارس الليلية الاهلية لتعليم اللغة الانجليزية وغيرها من المواضيع .. ولا يفوتنا في هذا المقام ذكر بنايـة المعهد العلمي التي انشئت حديثا في الهفوف لتحل محل البناية القديمة .. وتحتوي بناية المعهدالعلمي الحديث المحاطة بالحدائق الجميلة على ٣٠ حجرة للدراسة وصالة للمحاضرات..وقد حدثنا مدير المعهد الاستاذ عبد المحسن التويجري، قال : « ان تاريخ تأسيس المعهد يعود الى عام ١٣٧٤ . ومرحلة التعليم فيه تنقسم الى ثلاثة اقسام

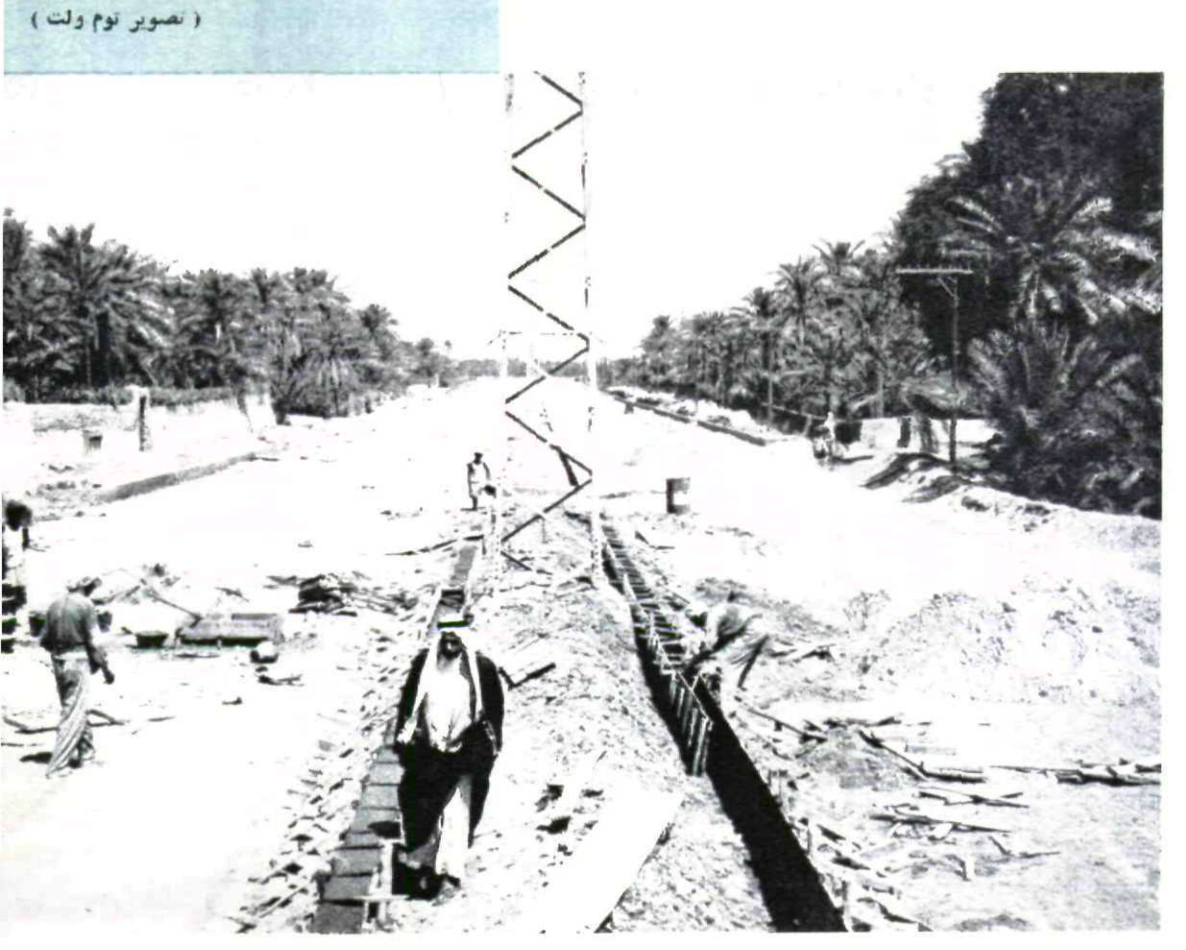


منظر لقصر الامارة الجميل في الهفوف..
انه آية في فن هندسة البناء العربي البديع .



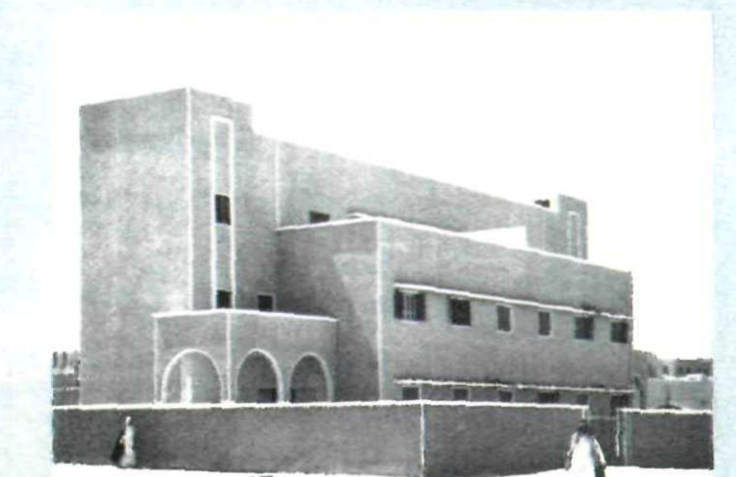
هذه المراوح الضخمة تابعة لجهاز التبريد الخاص بالمولدات الكهربائية ، وقد التقطت هذه الصورة لمدير شركة الكهرباء ورئيس البلدية وهما يتفقدان احدى المراوح من الجهة الخارجية لمحطة توليد الكهرباء .

(تصوير توم ولت)

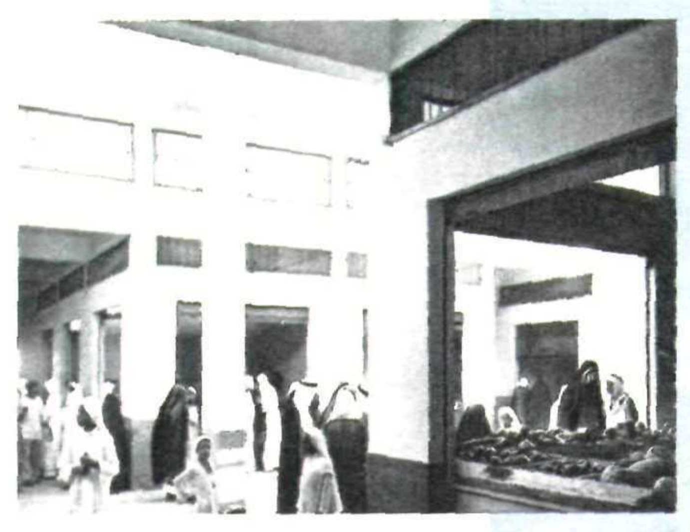


شارع الملك بالهفوف حيث يجري العمل فيه على قدم وساق لاكماله في اقرب وقت .. يبلغ طول هذا الشارع خمسة كيلومترات وعرضه مئة قدم .

منظر امامي لاحد المستشفيات الثلاثة التي بنيت في الهفوف والمبرز ، وزودت بأحدث الادوات واللوازم الطبية .

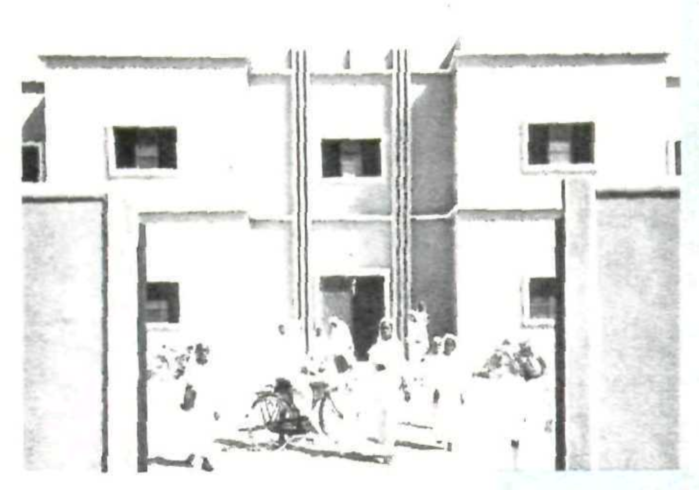


سوق الخضار والسمك الذي بنته بلدية الهفوف على الطراز الحديث ، وقد كلفها مبلغ ٣٦٠،٠٠٠ ريال .



هي تعليم ابتدائي لمدة ست سنين ، وتعليم ثانوي لمدة خمس سنين ، وتعليم عال لمدة اربع سنين .. اما عدد طلاب هذا المعهد فهو ٢٠٠ طالب ، بين ابتدائي وثانوي تدفع الحكومة للطالب الثانوي ٢٣٠ ريالا شهريا وللطالب الابتدائي ٧٠ ريالا ، لمساعدة الطلاب وتشجيعهم على الدراسة .. »

هذا ، وقد علمنا ان عدد اعضاء هيئة التدريس في المعهد يبلغ ٢١ بين معلم ومعاون ومراقب عدا المدير . ومن مهام هذا المعهد ، تنشئة الشباب السعودي تنشئة دينية ووطنية عربية صحيحة ، بتحفيظ الطلاب القرآن وتدريسهم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والرياضيات . وللمعهد مكتبة عامرة بامهات الكتب والمراجع المهمة . ويقيم المعهد ندوتين ادبيتين في كل شهر تلقى فيهما الخطب والقصائد والمحاضرات العلمية المفيدة . ويتبع المعهد العلمي ودار الايتام في الهفوف في ادارتهما المدير العام للمعاهد العلمية في نجد ، الشيخ عبداللطيف بن ابراهيم آل الشيخ .. اما رئيس هذه المعاهد فهو سماحة المفتي الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ ..

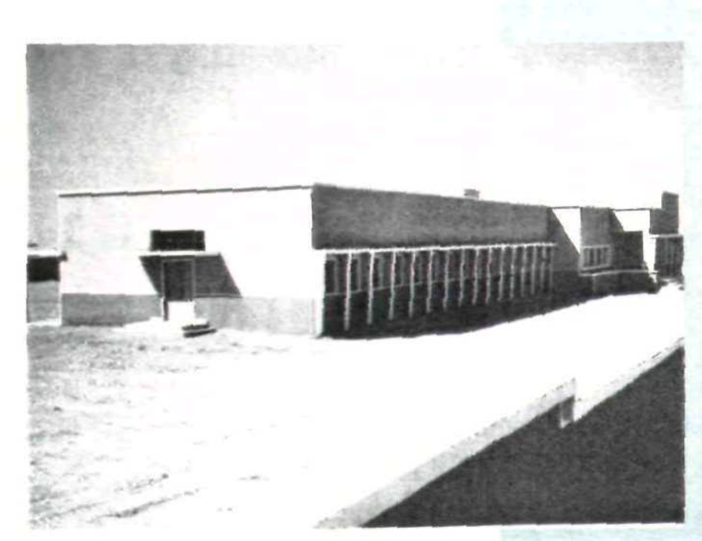


المعهد العلمي الجديد في الهفوف .. يتكون هذا المبنى الفخم الذي سيحل محل المعهد العلمي القديم من طابقين .. وقد تكلف بناؤه ما يزيد على المليون ريال .

الشركات

لا ريب في ان للشركات العديدة التي تؤسس في منطقة الهفوف نصيبا كبيرا في نهضة الهفوف العمرانية ، اثر عليها تأثيرا مباشرا وغير مباشر . فهنالك مثلا شركة الكهرباء السالفة الذكر .. وشركتان للمياه ، وشركة لصنع الطوب ، وشركات للبناء على الطراز الحديث ، ومعمل لتحضير التمور وغير ذلك من المؤسسات التي تساهم مساهمة فعالة في نهضة هذه المنطقة نهضة علمية وصناعية وعمرانية وزراعية ، الامر الذي يبشر بمستقبل زاهر لهذه المدينة وضواحيها .

ويسرنا ان ننشر على هذه الصفحات عددا من الصور التي التقطت في الهفوف والتي تمثل بعض اوجه نهضة هذه المدينة التي نرجو لها جميع مدن المملكة العربية السعودية كل تقدم وازدهار في ظل عاهل الجزيرة العربية الملك سعود الاول .



مدرسة جديدة في حي الرفيقة ، بنيت على الطراز الحديث لتساهم في نهضة الهفوف العلمية .

مقام العقل عند ابن سينا

بقلم الاستاذ العلامة قدري طوقان

ظهر ابن سينا في عصر كثرت فيه مباحث النظر ومذاهب الفلسفة ومدارس الحكمة ، ونشأ في بيت عريق في خدمة الدولة، فتفتح عقله على المناقشات الفلسفية والبحوث الدينية في النفس والعقل واسرار الربوبية والنبوة، وتعهده ابوه بالتعليم والتثقيف واحاطه بالاساتذة يعلمون ولده (ابن سينا) معارف زمانهم وشروح العلماء في الفلسفة والمنطق والهندسة والالهيات والطبيعيات فخرج من ذلك كله واقفا على دقائق الهندسة ، بارعا في الهيئة ، محكما علم المنطق مبرزا في الطبيعيات والفلسفة. ولم يقف عند هذه الحدود، بل دفعه طموحه ورغبته في العلم والمعارف الى الاستزادة ، فعكف على دراسة الطب وقراءة الكتب المصنفة فيه. ويقول عن نفسه في هذا الصدد..

« .. ثم رغبت في علم الطب وصرت اقرأ الكتب المصنفة فيه . وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انني برزت فيه في اقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرأون علي علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف... »

واشتهر كثيرا في هذا العلم وطار اسمه في الآفاق فدعاه الامراء لتطبيبهم ووفق في مداواتهم ونجح في معالجتهم فانعموا عليه وفتحوا له خزائنهم ودور كتبهم . وهنا وجد المجال واسعا امامه لاتمام دراساته والتعمق في مختلف العلوم . وبعد وفاة (والده) — وكان ابن سينا في الثانية والعشرين من العمر — ترك بخارى ورحل الى جرجان حيث كان يسكن دار رجل اسمه (الشيرازي) اشتهر بميله وشغفه في العلوم فتعرف اليه ابن سينا وتوثقت بينهما الصداقة حتى اشترى الشيرازي لابن سينا دارا في جواره وانزله فيها . وفيها الف الرئيس ابن سينا بعض مؤلفاته القيمة كالقانون — وهو من اهم الكتب الطبية التي تشتمل على اساس علوم الطب — وقد بقي قرونا عديدة منهلا عاما يستقي منه الراغبون في الطب في الشرق والغرب على السواء . ولم تطل اقامة ابن سينا في جرجان (لاسباب سياسية) واضطر الى تغيير موطنه مرارا فاتى همذان حيث استوزره شمس الدولة البويهي. وكادت الاجواء تصفو له ، ولكنها تلبدت بالغيوم فحالت الظروف دون بقائه في الوزارة . واخيرا دفعته الظروف الى ان يستقر في اصفهان في رعاية الامير علاء الدولة حيث بقي الى ان وافته منيته في همذان وكان قد رجع اليها مع علاء الدولة في احدى غزواته لها .

ويتبين من دراسة حياته، انه اشتغل بتدبير امور الدولة وانه لم يكن لذلك اي اثر على نتاجه او دراساته، فلم تصرفه عن الدرس والبحث ولم تحل دون الكتابة والتأليف والمذاكرة. والمتتبع لحياة ابن سينا يجد انها تحفل بالشذوذ والخروج عن المألوف . فقد كان كثير الحركة غزير الحيوية لا يستقر على حال ، يقضي الليالي بطولها في القراءة والكتابة ، وكثيرا ما كان يلجأ الى المنبهات لتحفظ عليه وعيه . ومن الطبيعي ان تنتابه الاحلام حين النوم وعقله مشغول بما قرأ ودرس وقد استغل كل وقته استغلالا تاما واستثمر بعضا منه في تدبير شؤون الدولة وبعضه في التعليم والدرس والتأليف ، وبعضه الآخر في الاستمتاع بمحافل الصداقة والانس . وبذلك اعطى الدولة حقها من جهوده وعقله ، واعطى العلم والفلسفة حقهما من مواهبه وقابلياته ، كما اعطى نفسه حقها من الراحة والترفيه .

لقد عاش ابن سينا في عصر الانقسام والتنازع على الملك بين امراء الاقاليم في الرقعة الشرقية من الدولة العباسية

ومن الطبيعي ان يتبارى الامراء في تقريب رجل نادر المنال كابن سينا وان يتهافتوا على مجالسته وتزيين مجالسهم به .

وهنا دخل في منازعات الامراء وغير الامراء وتعرض للوشايات والمكايد فعارك الحياة وعاركته وتقلبت معه الاحوال فتعرض مرات للقتل والسجن وذاق حلو الحياة ومرها ، وانغمس في السياسة وغاص في صميم الحياة وتغلغل في المجتمع ، وكان عليه ان يتحمل ما تجره الشهرة والفضل من حسد وغيرة ومتاعب ، فلحقه من حسد الحاسدين وكيدهم الوان من الآلام النفسية وانواع من المشاكل ضاعفت من الاخطار المحيطة به فآذته في عافيته ومعنوياته .

ان انغماس ابن سينا في الحياة العامة وتعرضه لتقلباتها واندماجه في صميم مجتمعه ورحلاته المتعددة — كل هذه قد اثرت على آرائه ونظرياته فجعلت في فلسفته مسحة من العملية وكانت أميل الى الناحية العقلية منها الى الناحية الروحية والتصوفية .

كان ابن سينا يقدر العقل ويرى فيه اعلى قوى النفس ، وفي الانسان عقل عملي « ... وفعله يظهر التعدد في الطبيعة الانسانية ظهورا اعتياديا ، غير ان وحدة العقل تتجلى مباشرة في شعورنا بانفسنا وادراكنا لذاتنا ادراكا خالصا . والعقل لا يترك قوى النفس الدنيا في مكانها بل هو يرتقي بها... »

والعقل يقاوم الوقوف ويعمل على الارتقاء ، ويقوي النفس ، ولهذا قال ابن سينا بسلطان العقل . وقد تغلب هذا السلطان على سلطان الروح حتى انه يرى في العقل سبيلا في الوصول الى الملكوت .

وخالف ابن سينا ارسطو وافلاطون وغيرهما من فلاسفة اليونان في كثير من الآراء والنظريات فلم يتقيد بها ، بل اخذ منها ما وافق مزاجه وانسجم مع تفكيره وزاد عليه . وقال ان الفلاسفة يخطئون ويصيبون كسائر الناس . وهم ليسوا معصومين عن الزلل والوقوع في الخطأ . وهذا ما لم يجرؤ على التصريح به الفلاسفة والعلماء في تلك الازمان والازمان التي سبقت او تلت الا النادر من الذين يملكون عقلا راجحا وبصيرة نافذة واستقلالا في التفكير . ولا شك بأن موقف ابن سينا هذا يدل على شجاعته ونزعته الى الاستقلال في الرأي ورغبته في التحرر العقلي ، فهو لا يتقيد بآراء من سبقه ، بل يبحث فيها ويدرسها ويعمل فيها العقل والمنطق والخبرات التي اكتسبها ، فان اوصلته هذه كلها الى ان تلك الآراء صحيحة اخذ بها ، وان اوصلته الى غير ذلك نبذها وبين فسادها .

وجعل ابن سينا للتجربة كذلك مكانا عظيما في دراساته وتحرياته ، ولجأ اليها في طلبه وتوصل عن طريقها الى ملاحظات دقيقة ، كما توفق الى تشخيص بعض الامراض وتقرير علاجها ، ولهذا لا عجب اذا رأيناه يحارب التنجيم وبعض نواحي الكيمياء بحجج العقل وحده فخالف معاصريه ومن تقدموه فيما يختص بامكان تحويل الفلزات الخسيسة الى الذهب والفضة . ونفى امكان احداث هذا التحويل في جوهر الفلزات « ... لان لكل منها تركيبا خاصا لا يمكن ان يتغير بطرق التحويل المعروفة ... » وانما المستطاع تغيير ظاهري في شكله وصورته واحتاط ابن سينا فقال : « ... وقد يصل هذا التغيير حدا من الاتقان يظن معه ان الفلز قد تحول بالفعل وبجوهره الى غيره ... »

ويتجلى سلطان العقل عند ابن سينا في رأيه في الخوارق ويذهب في تعليله لها الى اسباب وامور تجري على قانون طبيعي يتصل بالجسم والنفس والعقل. كما يتجلى سلطان العقل في شرحه معنى (العناية الالهية) فهو بعد ان تأمل في نظام العالم ، ادرك ان صانعه مدبر حكيم عالم بما عليه هذا الوجود من نظام الخير والكمال . وهذا في رأيه معنى العناية الالهية، فالظواهر الطبيعية انما تحدث حسب القوانين (الطبيعية) التي وضعها الصانع الحكيم وقيد الوجود بها .

فالعناية الالهية تعني جريان القوانين في العالم على ادق ما يمكن « ... وليس معناها الاهتمام بالافراد والشعوب .. » والانسان في رأي ابن سينا يقترب من الكمال اذا اتسعت معرفته بالوجود وادراك القوانين ، واستغرق في تفهمها . ولا يتم ذلك الا عن طريق الارادة والعقل . وعلى الرغم من تقدير ابن سينا للعقل ومن ايمانه بسلطانه الا انه في مواضع كثيرة يؤكد نقص العقل الانساني ، وهذا النقص يجعله في حاجة الى القوانين المنطقية . ولهذا نرى ان ابن سينا قد اعتبر المنطق من الابواب التي يدخل منها الى الفلسفة كما انه الموصل الى الاعتقاد الحق ذلك لانه على حد قوله — « .. الاله العاصمة عن الخطأ فيما نتصوره ونصدق به والموصلة الى الاعتقاد الحق باعطاء اسبابه ونهج سبله ... »

تمتاز مؤلفات ابن سينا بالدقة والتعمق والترتيب. وهذا ما لا نجده في كثير من كتب القدماء من علماء اليونان والعرب. ويظهر ان الشهرستاني لاحظ

ما امتازت به مؤلفات ابن سينا فقال : « .. ان طريقة ابن سينا ادق عند الجماعة . »

وابن سينا (منظم الفلسفة والعلم في الاسلام) ، وقد فهم الفلسفة عن طريق الفارابي ولكنه توسع فيها والف. وقد اعتمد على فلسفة ارسطو واستقى منها كثيرا . ويعترف الباحثون بأنه اضاف اليها واخرجها بنطاق اوسع ونظام اتم وتسلسل محكم .

وقد ظلت الفلسفة الارسطية المصطبغة بمذهب الافلاطونية الحديثة معروفة عند الشرقيين في الصورة التي عرضها فيها ابن سينا. وكثيرا ما اعتمد (باكون Bacon) في توضيح آراء ارسطو على ابن سينا .

وبقيت كتب ابن سينا في الفلسفة والطب تدرس في جامعات اوروبا الى القرن السابع عشر للميلاد . ويقول دي بور .. « .. وكان تأثير ابن سينا في الفلسفة المسيحية في العصور الوسطى عظيم الشأن ، واعتبر في المقام كأرسطو .. »

وتأثر به اسكندر الهالي الانكليزي وتوماس اليوركي الانكليزي وتأثر بابن سينا كذلك كبار فلاسفة العصور الوسطى امثال البرت الكبير والقديس توما الاكويني ، فقد قلدوه في التأليف وتبنوا بعض نظرياته وآرائه . قال سارطون : « .. ان فكر ابن سينا يمثل قمة الفلسفة في القرون الوسطى .. » .

ومما يدل على ميله الى التحرر والتجدد قوله « .. حسبنا ما كتب من شروح لمذاهب القدماء ، وقد آن لنا ان نضع فلسفة خاصة بنا .. »

لقد شغلت (النفس) منذ القدم الفلاسفة والحكماء وفكروا في امرها وبقائها بعد الموت فقالوا بخلودها . ويتجلى الاهتمام في بحوث (النفس) ومصيرها في فلسفة سقراط وافلاطون وارسطو. وكان للمباحث النفسية التي وردت في فلسفة ارسطو اثر عظيم حتى ان كتابه في علم النفس كان المرجع الاول للفلاسفة الذين اتوا بعده .

درس ابن سينا كتاب ارسطو في النفس ورجع الى آراء بعض فلاسفة اليونان فيها . وخرج من دراساته ومراجعاته هذه باشياء استطاع بعد مزجها وصهرها ان يكون منها نظرية ذات لون خاص وصورة خاصة «تختلف عن الوان الاجزاء المقومة لها .. » اذ جمع فيها آراء الفلاسفة الى اصول الدين واضاف اليها شيئا من تصوف الشرق ومذاهب الهنود. فجاءت نظريته في النفس جميلة رائعة ساحرة انتقد فيها رأي افلاطون في النفس وعدّه بعيدا عن الصواب وسفّه فكرة التقمص التي اخذ بها افلاطون .

وعالج ابن سينا موضوع السعادة واتى بآراء تدل على تفاؤله وايمانه بأن الخير موجود في كل شيء. وهو لا يرى السعادة في اتباع كل لذة بل يراها في الكمال والخير . وكان يدعو الى التجرد عن المادة وشواغلها للوصول الى السعادة الحقيقية . وهذا لا يعني انه كان يدعو الى الجمود والروحية البحتة ، بل انه كان يؤمن بالعقل والعلم . وحسبه ان يعتقد ان السعادة القصوى لا تكون الا عن طريق العلم .

وابن سينا اول من جرؤ على نقد اتباع ارسطو . وقد حاول ان يضع في الفلسفة مذهبا جديدا مستقلا فقد اخذ من الفلسفات القديمة ما لاءم غرضه وافكاره . وهنا يتجلى استقلال ابن سينا في التفكير كما تلمس اصالته .

ومما يدل على مقام العقل عند ابن سينا انه في جانبه القصصي او في بعض القصص التي وصلتنا من تراثه وهي (حي بن يقظان وقصة سلامان وابسال وقصة رسالة الطير) ابرز مقام العقل وقد مجده واعلى من شأنه . ففي قصة (حي بن يقظان) يرمز بحي بن يقظان الى العقل وبالرفقاء الذين معه الى الشهوات الجسمانية واتجه في هذه القصة الى ان العقل هو الطريق الموصل الى الحقيقة ، فان من يستطيع الغلبة على شهواته ويخضعها لحكم العقل استطاع ان يرقى الى اعلى الدرجات . وقال ان مقدار رقي الانسان يتناسب تناسبا طرديا مع مقدار غلبة عقله على شهواته وان العقل يصعد اذا سما الى الافلاك واحدا بعد واحد حتى يصل الى الاله الاعلى .

وبيّن قصة (سلامان وابسال) بين كيف ان القوة الشهوانية تحاول دائما التغلب على العقل وعدم التقيد به ، وكيف ان العقل يسعى لان يتجه بصاحبه نحو الاباء وقهر القوة البدنية الامارة بالغضب والشهوة .

اما في قصة رسالة الطير فقد جعلها صورة لحياته (حياة ابن سينا نفسه وعلاقته بمعاصريه) فوصف فيها كيف وصل الى معرفة الحقيقة كما ضمنها نصائحه لمن يريد معرفة الحقيقة ، وابان ان الغرائز والملكات البدنية من شهوة وغضب هي التي تفسد النفس الانسانية الخيرة بطبعها . ويذهب بعد ذلك الى ان بعض الناس استطاعوا ان يخلصوا من تلك الغرائز والملكات بالعقل والخضوع الى العقل .

ويمكن القول ان ابن سينا في قصصه الرمزية يرى ان النفس لا تنال السعادة الحقيقية الا باعراضها عن الشهوات وتركها الملذات والخضوع الى العقل وتطلعها الى الملأ الاعلى . وهو يرى في التفكير والتأمل لذة وعبادة .

التهاب اللوزتين

بقلم الاستاذ محي الدين عيسى

التهاب اللوزتين   نقمة في نقمتين
أضنتا جسمي فعانيت   الحمام ليلتين
لم تذق طعم الكرى من   فرط ما قاسيت عيني
سدتا حلقي كسد   شيد بين الصدفين
فيئست العيش ان اليأس   احدى الراحتين
فاذا رمت طعاما   لقمة او لقمتين
كنت كالبالع موسى   حددت من طرفين
أشتهي الماء واين الماء ؟   من ذي الجمرتين
فاذا ما رمته احسب   ان قد حان حيني
وحديثي ليس يجتاز   حدود الشفتين
عائدي قد يدرك المعنى   بتحريك اليدين
وجوابي هز رأسي   او بفعل الحاجبين
انا ان لم اسطع القول   فما ذاك بشين
ما اكتفى دهري ببلوى   فرماني باثنتين
زارت الحمى فدارت   بينها الحرب وبيني
جندها النار وجندي   عبرات ملء عيني
وزفير يتوالى   مئة في لحظتين
وشهيق كدت لا اوصله   للرئتين
ودوي وطنين   دائب في المسمعين
بت اخشى منه ان يخرق   سد الطبلتين
فكأني غرض الدهر   تقاضاني بدين
كيف لا اشكو وقد   حاربني من جبهتين



جلالة العاهل العراقي وولي عهده المعظمين يؤديان التحية العسكرية عند عزف موسيقى الجيش للسلامين الملكيين العراقي والسعودي اثر هبوطهما من الطائرة الخاصة التي اقلتهما والحاشية الملكية من مدينة الرياض . ويرى حول جلالة العاهل العراقي وولي عهده عدد كبير من كبار رجال الحكومتين السعودية والعراقية ي صاحب السمو الامير سعود بن جلوى ، امير المنطقة الشرقية ومعالي رئيس الوزراء العراقي ، السيد علي جودت الايوبي وصاحب السمو الامير عبد المحسن بن جلوى ومدي مطار الظهران القائد محمد المطلق .

الملك فيصل الثاني والامير عبد الال

بعد ان امضى جلالة الملك فيصل الثاني ، ملك العراق ، وولي عهده الامير عبد الاله خمسة ايام في ضيافة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم ، في الرياض ، تلبية لدعوة جلالته الرسمية ، وصل جلالة العاهل العراقي وولي عهده الامير عبد الاله الى مطار الظهران ، لزيارة المنطقة الشرقية .. وقد كان في شرف استقبال جلالة العاهل العراقي وولي عهده ، سمو الامير سعود بن جلوى امير المنطقة الشرقية ، وقائد مطار الظهران القائد محمد المطلق ، وكبار ضباط الجيش والطيران السعودي ورؤساء الدوائر الرسمية ووجهاء واعيان البلاد ورؤساء شركة الزيت العربية الامريكية.. وعند هبوط جلالته من الطائرة ، اطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية لجلالته، كما ادت ثلة من الجيش التحية العسكرية لجلالته بينما عزفت الموسيقى السلامين العراقي والسعودي . وبعد استراحة قصيرة في مطار الظهران، توجه جلالة العاهل العراقي وولي عهده الى مدينة الدمام حيث اقام سمو الامير سعود بن جلوى مأدبة غداء كبيرة على شرف الضيف الكبير وولي عهده في القصر الملكي بالدمام،حضرها عدد كبير من رؤساء الدوائر الرسمية وكبار ضباط الجيش ووجهاء البلاد واعيانها. وقدقام جلالة العاهل العراقي يرافقه ولي عهده ، الامير عبد الاله ، وسمو الامير سعود بن جلوى بزيارة لمركز الظهران الصحي التابع لشركة الزيت العربية الامريكية، تفقدوا خلالها مختلف مرافق المستشفى . وقد تمكنت عدسة مصور القافلة من التقاط هذه الصور لجلالة العاهل العراقي وولي عهده اثناء زيارتهم للمنطقة الشرقية ، وقبل ان يغادرا المملكة العربية السعودية عائدين برعاية الله الى بلادهما مودعين بما استقبلا من حفاوة واكرام .

(تصوير سيل)



صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني وولي عهده الامير عبد الاله ، يشتركان في حديث ودي مع سمو الامير سعود بن جلوى امير المنطقة الشرقية في القصر الملكي بالدمام .



جلالة الملك فيصل الثاني يتحدث مع صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سعود رئيس بعثة الشرف السعودية التي رافقت جلالة العاهل العراقي في زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية .

ران المملكة العربية السعودية



قام جلالة الملك فيصل الثاني اثناء وجوده في المنطقة الشرقية بزيارة لمركز الظهران الصحي . ويرى جلالته اثناء تفقده لمرافق المستشفى مع الدكتور بورن نائب مدير المستشفى ، وقد ظهر خلفهما صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله ولي عهد العراق .

صلة بلاد العرب بمصر الفرعونية

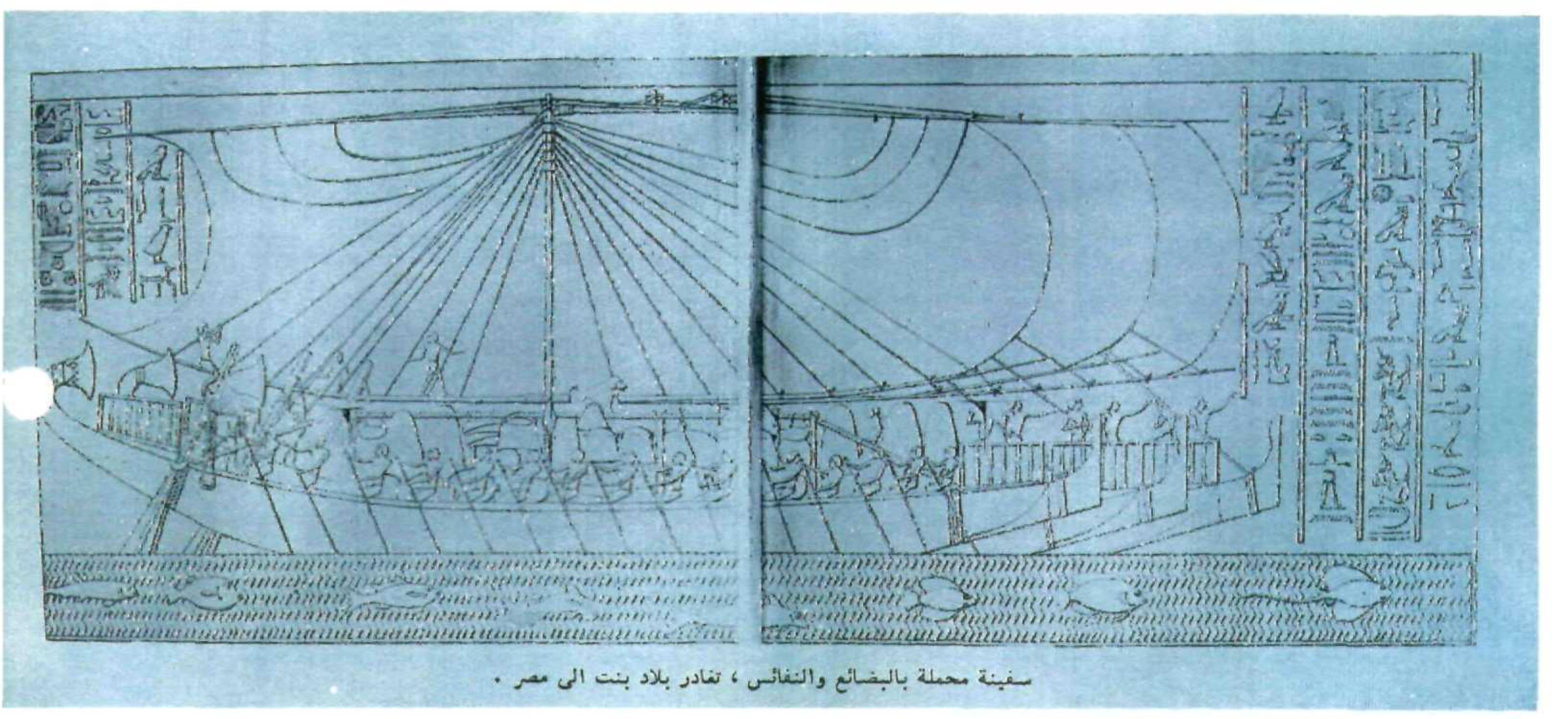
للدكتور سليم حسن

نزحت من شبه جزيرة بلاد العرب وحطت رحالها في اماكن مختلفة من بلاد الشرق الاوسط ، وتدل الآثار ان اول هجرة كانت قد وفدت على وادي النيل حوالي ٣٥٠٠ ق م ، فحط اهلها رحالهم في ارض الكنانة واختلطوا بالشعب المصري وكونوا شعبا واحدا يجري في عروقه الدم السامي والدم الحامي معا .

والواقع انه لدينا آثار باقية حتى يومنا هذا تدل على ان مصر كانت منذ عهد الدولة القديمة باسم « بلاد بنت » وباسم ارض البخور والروائح العطرية . وقد حدد علماء الآثار منطقة بلاد «بنت» بانها تشمل الاقليم الواقع على ساحل البحر الاحمر ويحتوي على بلاد الارترية والصومال وشواطىء بلاد العرب السعيدة وخاصة بلاد اليمن .

بلاد « بنت » هي أرض الاله

وكانت بلاد بنت تعد في نظر المصريين القدامى اقليما خياليا يعبرون عنه بأنه



سفينة محملة بالبضائع والنفائس ، تغادر بلاد بنت الى مصر .

لقد تناول الكثيرون من علماء الاجناس البشرية في عصرنا الحاضر ، البحث في الصلات السلالية والروحية التي توجد بين الشعب العربي الذي يقطن شبه جزيرة بلاد العرب والشعب المصري القديم الذي يسكن وادي النيل . وتميل احدث النظريات واقواها الى انه كانت ولا تزال توجد روابط سلالية بين الشعبين . وترجع هذه الصلات الى ما يربو على خمسة آلاف سنة مضت ، فقد دلت البحوث الاثرية الحديثة على قيام بعض هجرات متصلة ببلاد العرب الجنوبية وكانت تتجر معها بواسطة البحر الاحمر ، وذلك منذ عهد الملك « سحورع » احد ملوك الاسرة الخامسة المصرية (حوالي ٢٥٠٠ ق م) . وهذه الآثار موجودة في المعبد الذي اقامه هذا الفرعون في ابو صير . وقد مثل فيه المصريون وقوم بنت[1] جنبا لجنب . ولا نزاع في ان هذه الصلة كانت موجودة قبل ذلك .

وبلاد « بنت Punt » هذه تقع على البحر الاحمر وتعرف في الآثار المصرية

(١) بلاد العرب الجنوبية .

ارض الاله الذي يعبدونه ، ومن ثم كانت هذه البلاد تعتبر بقعة مباركة في نظرهم طوال العهود التاريخية .

وقد كان ملوك مصر القدامى منذ بداية الدولة القديمة يرسلون البعوث والحملات التجارية الى بلاد « بنت » فكانت السفن تبحر من القصير اليها في اوقات معينة من السنة بسبب صعوبة الملاحة في البحر الاحمر ، ولذلك فان كل فرد كان يذهب بحرا الى بلاد « بنت » يعد ذلك مفخرة يتغنى بها ويدونها على الآثار . وقد قص علينا

احد هؤلاء الرواد انه ذهب الى بلاد بنت بطريق البحر في عهد الملك « اسيسي » احد ملوك الاسرة الخامسة الفرعونية واحضر للفرعون قزما للتسلية وللقيام برقصات دينية ، كما احضر البخور والذهب والاخشاب النفيسة • هذا وذكر لنا رائد آخر من عهد الدولة القديمة انه سافر الى بلاد بنت ، عشر مرات مفتخرا بعمله هذا على بني وطنه•

وقد كانت العلاقات بين البلدين مستمرة متصلة ، الا في ازمان الاضطرابات والحروب الداخلية التي كانت تنشب اظفارها في ارض الكنانة وخاصة في فترات الانتقال من عصر الى عصر •

ففي عهد الدولة الوسطى ، نجد ان الملك « فتومحات » الثالث احد ملوك الاسرة الحادية عشرة (حوالي ٢٠٠٠ ق.م) قد جدد علاقة مصر ببلاد «بنت» بعد ان كانت قد انقطعت اسبابها مدة الاضطرابات التي وقعت بين سقوط الدولة القديمة وقيام الدولة الوسطى فارسل بعثة لهذه البلاد وعاد رئيسها بسفنه محملة بالطرف والتحف التي جلبتها من هذه الاقطار النائية ، وفي عودته الى ارض الكنانة مر في طريقه « بوادي حمامات » حتى وصل الى « قفط » ومن ثم الى العاصمة •

بعثة الملكة حتشبسوت الى بلاد «بنت»

وبعد سقوط الدولة الوسطى وانقضاء فترة الاضطرابات التي حدثت بعدها ، قامت الامبراطورية المصرية ومدت فتوحها في الشرق الى ان وصلت الى نهري دجلة والفرات ، وبعد ذلك اتى عهد استقرار وسلام في حكم الملكة « حتشبسوت » وكان اول عمل سلمي قامت به هو ارسال بعثة لتجديد العلاقات الودية بينها وبين بلاد « بنت » بعد ان كانت قد اهملت مدة طويلة بسبب غزو الهكسوس وطردهم وتوطيد دعائم الامبراطورية •

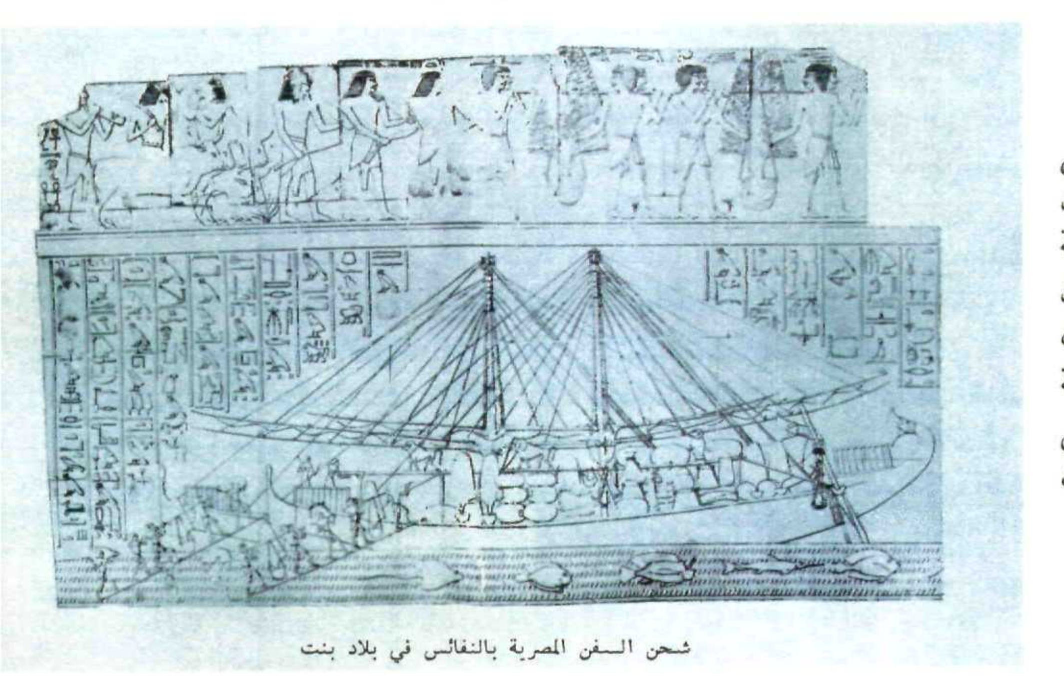
كان عهد الملكة « حتشبسوت » (١٥٠٤ — ١٤٨٤ ق.م) عهد رخاء وسلام ولم يحدث في عهدها حروب تذكر • ولذلك فان بعثتها لبلاد « بنت » لم يكن غرضها الحرب ، بل كان لاحضار الاشجار ذات الروائح العطرية التي اشتهرت بها وخاصة شجر المر (عنتي) الذي كان يستعمل بخورا في المحافل والشعائر الدينية ، هذا فضلا عن ان بلاد « بنت » كانت تمد المصريين بمنتجات اخرى مثل التبر والابنوس والعاج والحيوان ، يضاف الى ذلك ان المصريين كانوا يعتقدون ان لهم علاقة ببلاد « بنت » وانهم من نفس الجنس الذي يتألف منه شعب « بنت » وقد ظهر ذلك جليا في صورهم التي صورت على جدران معبد الدير البحري الذي نقشت عليه مناظر هذه البعثة البحرية بأكملها • هذا وكانت بلاد « بنت » نفسها تسمى في الادب المصري القديم « الارض الالهية » او « ارض الاله »•

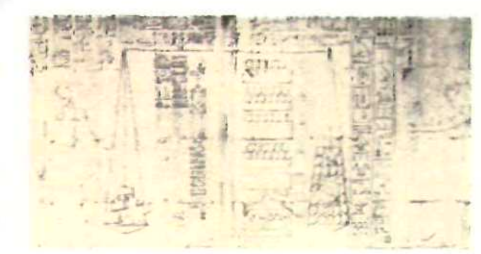
ومما يطيب ذكره هنا ان البعثة التي ارسلتها الملكة « حتشبسوت » الى بلاد « بنت » قد دونت تطوراتها ومراحلها من اول خروجها من ارض مصر حتى عودتها ثانية، وذلك في مناظر رائعة على جدران المعبد الذي اقامته للاله « آمون » في « طيبة الغربية » • وهذه الرسوم والنقوش التي لا تزال باقية الى يومنا هذا تعد اعظم وثيقة مصورة وصلت الينا عن الصلات التي كانت بين مصر وبلاد «بنت» او بعبارة اخرى بين مصر وبلاد العرب الجنوبية، بل وكل بلاد العرب •

وسنلخص هنا ما جاء في هذه الوثيقة المصورة المنقطعة النظير في تاريخ العلاقات التي نشأت بين اعرق دولتين في الشرق القديم •

قيام الحملة

جهزت البعثة ووضع على رأسها رئيس خزانة « حتشبسوت » ويدعى « نحسي » • وكانت البعثة تتألف من خمس سفن شراعية كبيرة• وتدل شواهد الاحوال على ان هذه السفن قد سارت في النيل الى البحر الاحمر بوساطة قناة تربط النيل بهذا البحر ، وبعد ذلك تحدثنا النقوش ان البعثة وصلت الى بلاد « بنت » ورست عند مصب نهر « الفيل » كما يقال ، ويقع هذا النهر بين « رأس الفيل » الحالي ورأس « جردفوي » •


شحن السفن المصرية بالنفائس في بلاد بنت



منظر لعملية وزن الذهب الآتي من بلاد بنت .

الوصول الى «بنت»

وعندما رست سفن البعثة عند الشاطىء نزل قائدها « نحسى » وهو اعزل من السلاح ولكن كان يتبعه حرس من الجنود يحملون الحراب والقوس والنشاب والدروع ، ثم انزلت الهدايا التي احضرت من مصر لاهل « بنت » واستعرضت بصورة رائعة مغرية ، وكانت تحتوي على خرز واساور وصناديق من الخشب . وبعد ذلك حضر رئيس بلاد «بنت» . وقد دهش رئيس بنت لمجيء المصريين الى بلاده بعد انقطاعهم عنها مدة طويلة ، غير انهم رحبوا بهم واحسنوا وفادتهم كما هي عادة العرب ، وقد نشأت بين البلدين علاقات ودية ، ومن ثم ضرب القائد المصري خيامه واقام وليمة لضيفانه . وهنا تقص علينا النقوش المفسرة لهذا المنظر هكذا : لقد نصبت خيمة السفير الفرعوني وجنوده في خمائل « بنت » ذات الشذى العطر بالقرب من ساحل البحر لكي يستقبلوا رؤساء هذه البلاد، وقدم لهم الخبز والشراب واللحم والفاكهة . اما الرؤساء فقد احضروا هدية تتألف من اختام من الذهب وعصي للصيد وكومة كبيرة من البخور وهو الذي يقدره المصريون بدرجة عظيمة لانه كان الغرض الاساسي من هذه البعثة.

شحن السفن بمنتجات بلاد «بنت»

اما الحادث الثاني في هذه البعثة فهو شحن السفن بمنتجات البلاد المختلفة مثل العاج والابنوس والاخشاب الاخرى وجلود الفهد والذهب والبخور والقردة الحية والنسانيس ، ولكن اهم من كل ذلك اشجار البخور التي نقلت بجذورها محفوظة في سلات وقدور من الفخار الى مصر . وقد دونت كل هذه الاشياء بالكتابة على جدران معبد الدير البحري كما اسلفنا .

عودة البعثة الى مصر

وبعد ذلك اقلعت السفن الى مصر ، وعندما رست شوهدت هذه السفن محملة، وفيها حقائب البخور مرصوصة على ظهورها، كما رؤيت اشجار البخور في قدورها مزهرة يانعة ، والقردة والنسانيس تتسلق امراس السفن ، هذا بالاضافة الى مناظر اخرى طريفة مثلت على جدران المعبد. وقد تبع هذا المنظر نص يفسر ما جاء فيه، وقد بدىء بالكلمات التالية : «السياحة الى الوطن والوصول بسلام » . ومما هو جدير بالذكر هنا انه قد سافر بعض رؤساء ارض « بنت » مع البعثة الى مصر لتوطيد العلاقات بين البلدين واحضروا معهم هدايا لم يؤت بمثلها من قبل . ومن بين رؤساء هذه البلاد، نذكر رئيس اقليم « ارم » ورئيس بلاد « تيمو » .

واخيرا نجد نقشا في هذه الوثيقة ربما كان يعد اهم نقوش هذه البعثة لانه يحدثنا عن التاريخ الذي قامت فيه الرحلة الى بلاد « بنت » وهو السنة التاسعة من حكم الملكة «حتشبسوت» وقد تحدثت فيه هذه الملكة عن النجاح الذي اصاب البعثة والتوفيق التي نالته بربط اواصر الالفة بين البلدين مصر وبلاد « بنت » .

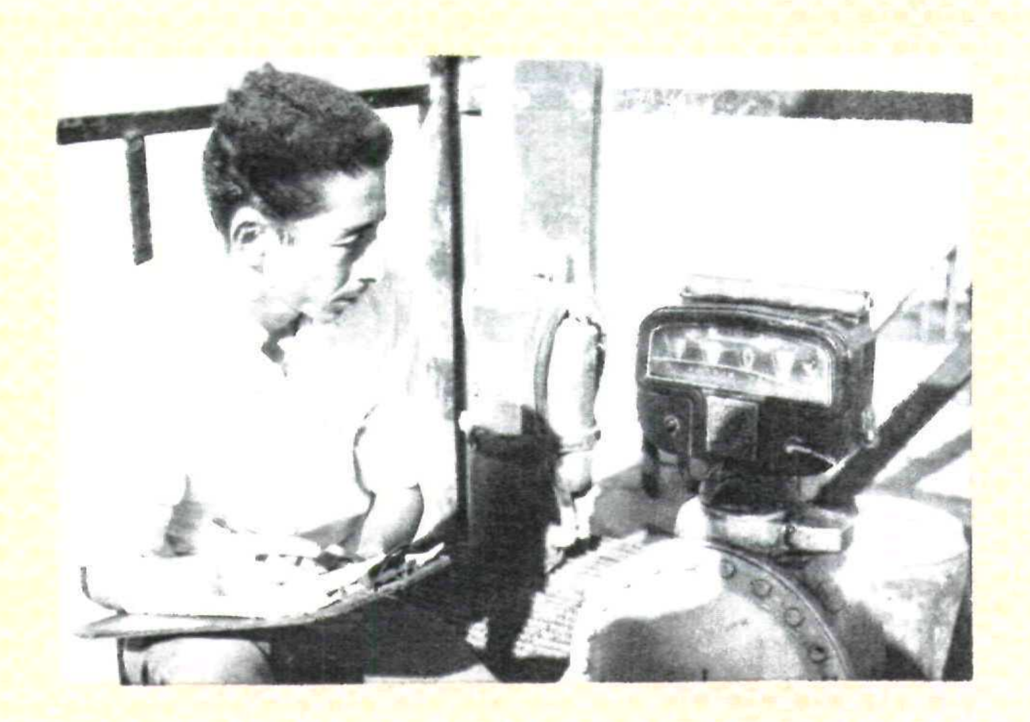
وتدل الكشوف الحديثة التي عملت في منطقة « الدير البحري » على ان الاشجار العطرية التي اتى بها من بلاد « بنت » قد غرست فعلا في حفر نقرت في الصخر امام المعبد وملئت بالطين الخصب او وضعت على مدرجات معبد « الدير البحري » . وقد عثر حديثا على هذه الحفر في الردهة التي امام المعبد وقد وجد بعضها لا تزال محفوظة فيه جذور هذه الاشجار جافة .

ولا نزاع في ان مناظر هذه البعثة تحتوي على تفاصيل كثيرة جديرة بالاهتمام لمن اراد درس محتوياتها من حيث الفن والعلم والدين والاجتماع ، غير ان المقام يضيق بذلك في هذا المقال المحدود .

ولكن مما يلفت النظر هنا بوجه خاص ملامح اهل « بنت » وهي تشبه كثيرا ملامح المصريين الذين نشاهدهم في رسوم الدولة القديمة وكذلك اشكال اللحية التي تشبه لحية الالهة المصريين. ويسترعي النظر كذلك بنوع خاص انواع الاسماك التي نشاهدها مصورة تحت السفن في مياه بلاد « بنت » وقد درست ووجدت انها من اسماك تلك المنطقة من البحر الاحمر .

وخلاصة القول فان النقوش التي خلدت ذكرى هذه البعثة السلمية تعد فريدة في بابها كما تعد افخم سجل نشر لاية بعثة كشفية عرفها العالم ، يضاف الى ذلك انها تعد أعظم دليل ناطق على ارتباط بلاد الشرق ببعضها منذ اقدم عهود التاريخ بما لا يقبل أي شك وبخاصة مصر وبلاد العرب .

والواقع ان بلاد العرب قد بعثت روحا جديدة وقوة فتية في كل العالم الشرقي ، ولا غرابة في ذلك فان آخر موجة اندفعت من هذه البقاع المقدسة خلال القرن السابع (م) موجة الاسلام الذي نشر النور والعرفان على بقاع العالم في فترة كانت فيها مدنيات العالم البالية المهلهلة قد اخذت تنحني امام قوته ونوره وتفسح له المجال ليرفع منار الهدى على يد قائده محمد عليه الصلاة والسلام .



السيد محمود عبدالله سلطان

السيد محمود عبدالله سلطان، شاب في العقد الثالث من عمره، لكن نشاطه وجده الدائمين وظواهر الذكاء المشعة في عينيه، وتطلعه الى مستقبل افضل، تجعلك تعتقد بان هذا الشاب لم يتجاوز العقد الثاني من عمره بعد.

والسيد محمود من مواليد المدينة المنورة عام ١٣٥٠ هـ. وقد تلقى فيها علومه .. وتخرج من مدرسة العلوم الشرعية. وكان ذلك في عام ١٣٦٤ هـ.

وعلى اثر تخرجه من المدرسة .. اشتغل في شركة التعدين السعودية .. ومكث في هذه الشركة مدة سبع سنوات كان آخر منصب شغله فيها هو رئيس مستودعات المدينة المنورة.

وفي عام ١٣٧٢ هاجر من المدينة الى جدة والتحق بشركة الزيت العربية الامريكية وعين في محطة توزيع المنتجات التي لا يزال يعمل فيها حتى الآن.

ودفعه نشاطه وطموحه الى الالتحاق بمنهاج التدريب الذي تمنحه شركة الزيت العربية الامريكية لموظفيها كي تؤهلهم لمراكز احسن ومستقبل افضل..

وسألت السيد محمود عن العمليات التي تدرب عليها اثناء التحاقه ببرنامج التدريب.. فاجابني قائلا: بالاختصار، جميع العمليات من كتابية وعملية .. فمثلا دربنا على عمليات تموين البواخر، وتفريغ ناقلات الزيت، واستلام وشحن وتوزيع المنتجات، وغير ذلك من الاعمال الدقيقة لقياس الخزانات وتعبئة السيارات ذات الصهاريج وتعبئة البراميل، وملاحظة اعمال الموظفين والاهتمام بسلامتهم.

وبعد انهائه للدورة التدريبية، عين آمرا لمشغلي محطة توزيع المنتجات بجدة. وفي ربيع الاول الماضي حصل على وسام الخدمة المتواصلة لمدة خمسة اعوام ..

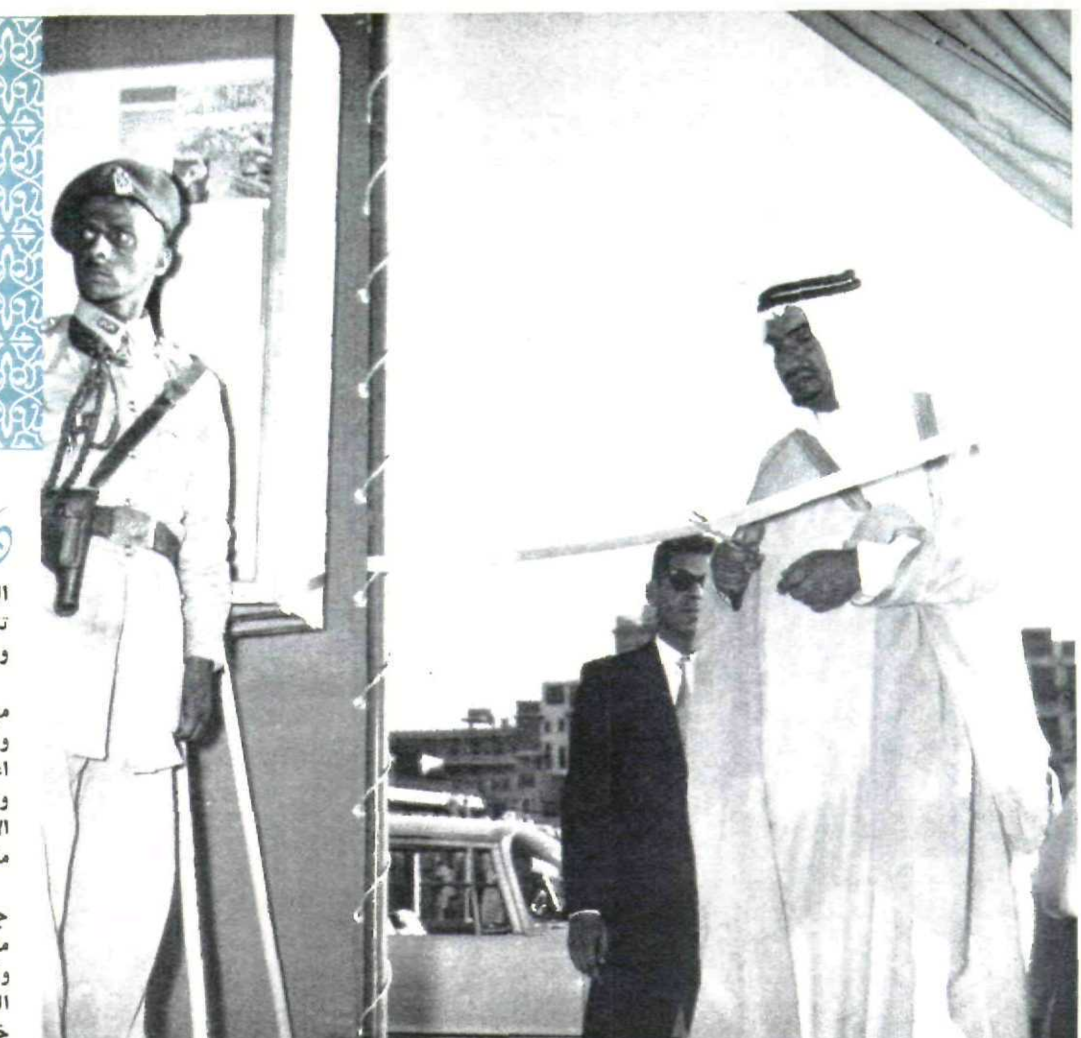
هوايته .. القراءة والاطلاع على كل جديد في عالم الكتب.

معرض صنا

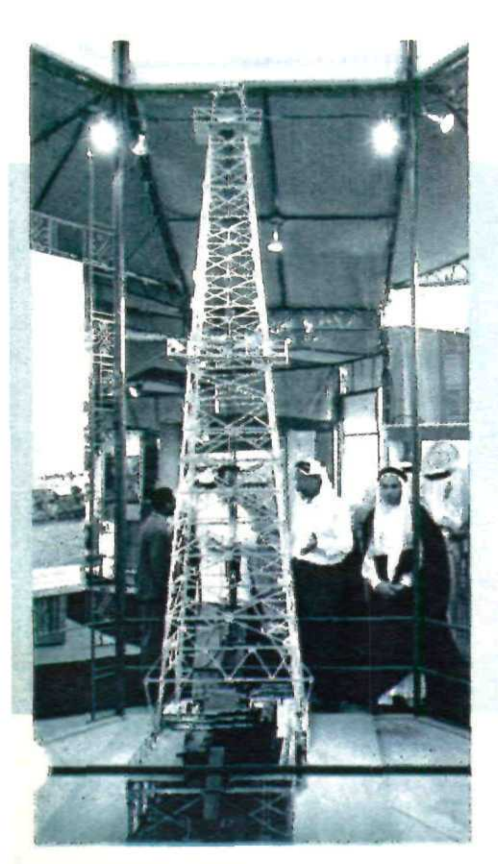
دأبت شركة الزيت العربية الامريكية منذ زمن ليس بالقصير ، على تعريف الشعب السعودي بأهم موارد بلاده الطبيعية ـ الزيت .. وما يدخل في عالمه .. من تنقيب .. وحفر .. وانتاج .. وتكرير .. وشحن .. الخ .

وفي الاعوام الاخيرة لاحظت ارامكو، ان الكثيرين من سكان المنطقة الغربية يجهلون صناعة الزيت واهميتها في تطور الحياة الاقتصادية .. لذلك اعدت العدة لاقامة معرض يوضح بالصور .. والارقام .. والآلات .. ما يسهل لراغبي الاستطلاع عن فوائد الزيت .. وصناعته المعقدة.. مشقة البحث وعناء السفر .

لهذا فقد جاء المعرض الذي اقامته ارامكو في جدة بالتعاون مع الشيخ عبد الله الحمود الطريقي، مدير المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن ، وافتتحه قائمقام جدة نيابة عن سمو الامير عبدالله الفيصل .. الذي اقيم الاحتفال تحت رعايته ، خير دليل لمن يريد التزود بمعلومات الزيت .



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الرحمن السديري قائمقام جدة ، يفتتح معرض صناعة الزيت نيابة عن حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية، ويرى بجانبه في هذه الصورة بعض [illegible] المعرض الزائرين .



السيد عبد اللطيف المخايطة أحد الخبراء في حفر آبار الزيت ، يشرح عملية حفر الآبار ، لبعض الزائرين على هذا النموذج المصغر لبرج الحفر ومعداته . ويبلغ طول هذا البرج ١٤ قدما وهو يعمل على الكهرباء ليبين تفاصيل عملية الحفر .

(تصوير سيل)

هرعت آلاف الناس من سكان جدة لمشاهدة معرض صناعة الزيت يوم الاحتفال بافتتاحه كما يرى في هذه الصورة . وقد استمر اقبال الجماهير على المعرض لمشاهدة محتوياته ، طيلة ايام اقامته .



زيت في جدة



وقد صاحب السعادة الشيخ عبد الرحمن السديري [illegible] جدة ومرافقوه [illegible] في معرض صناعة الزيت [illegible] نموذج مصغر لمعمل التكرير وحقل [illegible] في منطقة رأس تنورة [illegible]

وقد حضر حفل الافتتاح لفيف من كبار رجال الحكومة واعيان البلاد .. وكان في استقبالهم وتوديعهم كبار رجال شركة الزيت العربيةالامريكية.

وقد بقي المعرض في جدة ما يقرب من شهرين .. زاره خلالها عدد كبير من مختلف طبقات الشعب والجاليات الاجنبية ورجال السلك السياسي .. اما مواعيد الزيارات فكانت كما يلي: بعد الظهر حتى قبيل الغروب ، لطلبة المدارس.. ومن الساعة الواحدة مساء حتى الثالثة ليلا ، للجمهور .

ومن الجدير بالذكر ان عدد الزوار الذين كانوا يترددون على المعرض في كل يوم قد بلغ ٢٠٠٠ شخص ما عدا ايام الجمع ، فقد بلغ عدد الزوار ٥٠٠٠ شخص جاؤوا من مكة والمدينة والطائف وضواحي جدة .

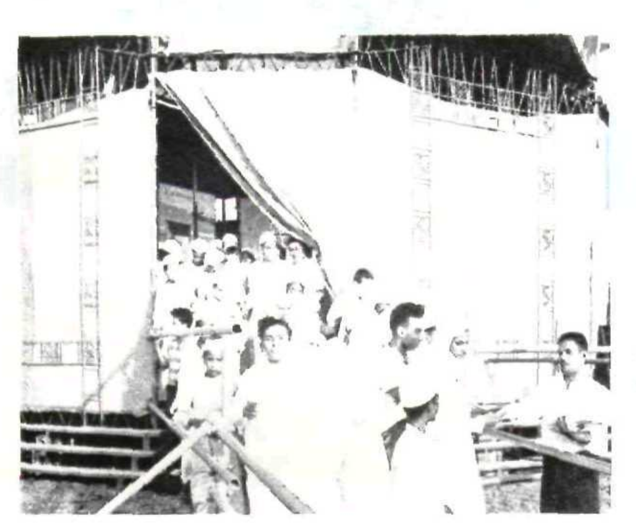
وقد علمنا ان شركة الزيت العربية الامريكية، بعد ان رأت اقبال الجمهور الشديد على معرض صناعة الزيت .. تنوي اقامته في عدد آخر من المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية .



كان من جملة ما عرض في هذا المعرض في جدة هذا النموذج لاحدى الآلات التي تبين عملية الاحتراق ، كما عرض نموذج مصغر لمعمل التكرير برأس تنورة ونموذج لوحدة تكرير الزيت الخام وآخر لوحدة تعديل السوائل .

كان من جملة الذين قدموا بمشاهدة معرض صناعة الزيت طلاب مدارس جدة ، وقد اخذت هذه الصورة لفريق من الطلاب [illegible] محرك النفاث الذي عرض في معرض صناعة الزيت ، [illegible]





اخذت هذه الصورة لعدد من طلاب المدارس اثناء خروجهم من معرض صناعة الزيت [illegible] بعض الكتيبات والنشرات التي تشرح مختلف مراحل الاعمال المتعلقة بصناعة الزيت .

الأستاذ القرشي في قصيدة

بقلم رئيس التحرير

عندما اهـدى لي الاستاذ حسن عبدالله القرشي كتابيه « الامس الضائع » و « فارس بني عبس» وقال لي : اريد ان تقول كلمتك في هذين الكتابين •• اقول الحق اني ارتعت واشفقت على نفسي •• بل واشفقت عليه من نفسي •• فأنا لم اعتد ان امس اصدقائي لا من قريب ولا من بعيد •• وهنا بجانبي •• رجل رقيق•• دمث •• حلو الشمائل رقيق العاطفة•• لبق •• كيس •• ذكي •• مرح •• كل هذه صفات طيبة في الرجل •• ولكن مع ما في نفسه الكبيرة من آمال ومطامع واحلام •• الا انه ينطوي على شيء اشبه ما يكون بالبركان الذي تكسوه طبقة خفيفة من الرماد •• ينطوي على ثورة عنيفة •• ينطوي على دموع وانين وحسرات ••

انني ارثي لحاله •• واكبره •• انه يجتر الالم •• ولا يحصل من دنياه العريضة غير ما يحدثك هو به عن نفسه•• في قصيدته الاولى التي يستهل بها « الامس الضائع » اي انسان عزيز •• لا يبكي ولا يحرق الدنيا بحقده على ما هو فيه•• وهو لا يستحق ان يكون كذلك •• عندما يقرأ الابيات الآتية ، اية كلمات باقية ليست موجودة في هذه الابيات التي ينفجر بها غيظا وحنقا على نفسه •• ابيات يعتب فيها على القدر الذي لم يعطه ما اعطى غيره من استقرار وهناء وسعادة ورضى •• وهو بعد شاب لما يصل العقد الثالث من عمره •• يقول :

عدت وحدي اعيش فوق البراكين
وأحيا هنا حياة الاسير
السفوح الخضراء ضاعت رؤاه
فأنا رهن مهجة وهجير
عدت وحدي في قبضة العدم المر
وفي مجثم الظلام الكفور

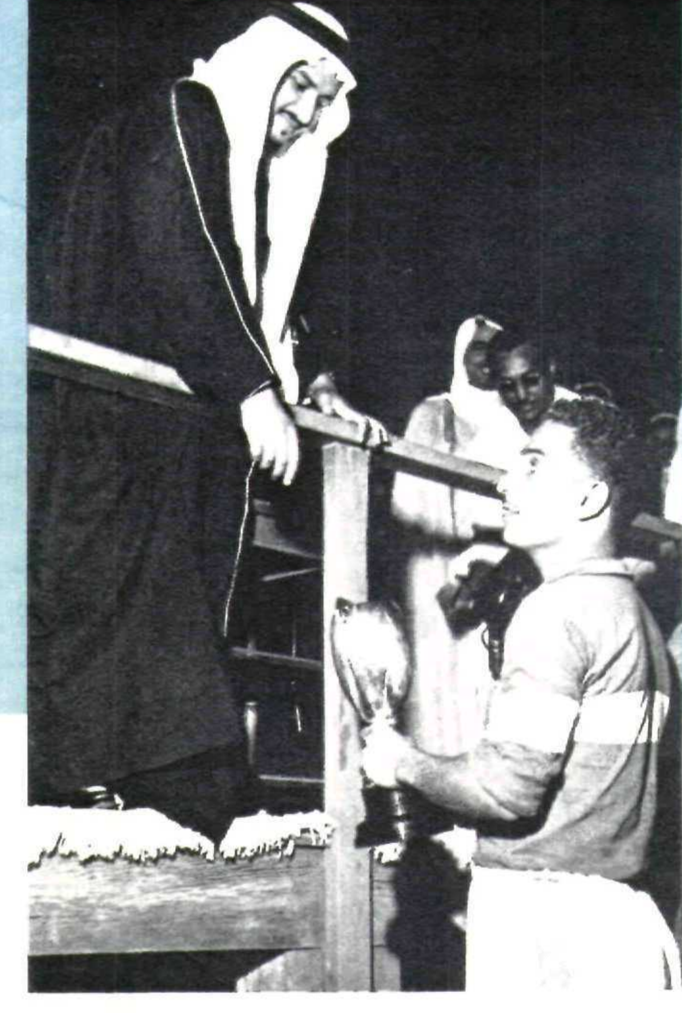
انا اجد في هذا القول توفيقا كبيرا لشاعرنا •• فالعدم المر •• عندما يعود المرء وحيدا •• هذا العدم المر، هو خير ما يستطيع شاعر ان يصف به الوحدة القاسية التي عندما يهدأ المرء الى نفسه فيها في ظلام الليل الكفور، يجد ان كل شيء حبته به الحياة انما هو عدم في عدم •• لا شيء يعدل عنده هذه الوحدة •• انه يجد ان كل شيء عنده مؤمن •• فهو في عيش رغد •• عنده المال •• وعنده الطعام والكساء وعنده كل ما يستطيع ان يؤمن مطالب الحياة•• وبرخاء •• ولكن هيهات للنفس الشاعرية ان ترضى بكل هذا فقط •• انها تريد نفسا اخرى الى جانبها •• تشعر بشعورها وتحس باحساسها •• انه يريد الى جانبه التجاوب الحي •• فكأنه يقول للحياة خذي كل ما عندي واعطني ما فقدتنيه •• اعطني نفسا اخرى احبها وتحبني •• واسلبيني كل هذه المبهجات•• لانني لا اريد ان ابقى وحيدا في ظلام كفور•• لان هذا الظلام يغرقه في متاهة من شحوبه •• ويجعله يضرب متخبطا كالضرير في دجى هذه الحياة العمياء •• انه يتهم حياته بالعمى •• انه يعيش كالغريب ولو كان ملء حياته الاصدقاء •• والمعجبون •• والمحبون •• والمقدرون •• واصحاب المعاملات •• ولو كان غارقا بالمجاملات والملاطفات والسلامات والتحيات•• في نهاره وليله•• ولو كان غارقا بالاحترام والتقدير الذي يغدقه عليه صاحب حاجة وصاحب مظلمة •• ولو كان يرى من الوان النفاق في الناس ما يشغل كل وقته في نهاره•• ومعظم وقته في ليله••

ثم يعتب صاحبنا القرشي على القدر الذي رماه بكل هذا •• وهذا العتاب فيه شرر وفيه نار •• وفيه حروق وفيه جروح •• وفيه قسوة •• مع انه في فجر حياة ملؤها طرب ومرح •• وكان فجرا موشى جميل المنظر •• باهرا •• ضاحكا •• ومع هذا فقد احرقه القدر بلفحات لم تبق منه الا الجراح والدموع فتحصد الانين من دهره •• وكانت نجواه اللوعة والزفير•• يا لله •••• ثم يعتب القرشي على ماضيه •• الذي كان اودعه امانيه العذاب التي ولت •• فأصبح كالشيخ يدب فوق الصخور .

والقرشي•• رجل اجتماعي ومرح••



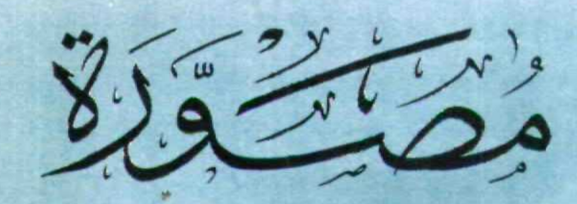




حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز يقدم الكأس الفضية ، الى رئيس فريق سكة الحديد ، الذي تغلب على فريق شركة الزيت العربية الامريكية بأربع اصابات مقابل اصابتين في مباراة كرة القدم الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب سكة الحديد في الدمام وذلك في الخامس من جمادى الاولى ١٣٧٧ .







اقامت شركة الزيت العربية الامريك
في الثالث عشر من جمادى الاولى
حفلة تكريم عامة للمستر كيز رئيس
المتقاعد ، في مطعم كبار الموظفين بالظهرا
وذلك بمناسبة سفره الى الولايات المتح
الامريكية . وقد حضر هذه الحفلة ع

(تصوير ولتر ، وسيل ، وانتوني)

وصاحب نكتة•• فما الذي يضجره من الحياة ••؟ لا يضجره سوى انه اصبح وحده •• سر شقائه انه اصبح يشعر وكأنه غريب في هذه الدنيا من جراء هذه الوحدة •• واصبح الشقاء يطارده ويمعن في طلابه •• صبح ، مساء •• وامسى القرشي يخشى الظلام •• يخشى الليل عندما يلفه وحيدا في غرفته•• وحيدا بين اطيافه•• وخيالاته •• مما يرهق اعصابه ويشعره كأنه وسط غاب تزمجر فيها الاسود •• ويمعن القرشي في العتب •• فهو يركض باحثا عمن يريح اعصابه ويبعث الاطمئنان الى نفسه •• يبحث عن الالف •• وعمن يكون مصدر البهجة والسرور والسعادة •• فما يكاد يضع يده على هذه كلها حتى يجد انها تحولت الى سراب •• الى خيالات جادة في الهرب منه•• فيعود القرشي وحيدا كما كان••

والقرشي يريد ان يعوض عن هذه الوحدة القاسية المريرة•• بعمل شيء•• اي شيء •• فيهديه العقل الى البحث عن الغنى •• ويريد ان ينطلق بهذا السبيل الى ابعد حد•• فيقف امام هذه المحاولة وهذا البحث شيء اسمه « الضمير » •• فيثور على هذا الضمير الذي يقيده ••

هو قيدي الباقي بعقر
ويلوي عن الاماني ساقي

لان ضمير القرشي رقيبه •• وهو بوليس المرور •• وبوليس الآداب لديه •• فسبيل الثراء (المستعجل) على الاقل محفوفة بالنفاق •• وسوء الاخلاق !•• ويمر القرشي بدنيا الناس مرا سريعا •• ويعتب على ضميره الذي يرى اعداء النفاق فيهذه الدنيا ينقلبون بالاصفر الرنان عبيدا للنفاق •• فيرى ـ كل من يتخلى عن ضميره وخلقه يعيش في نعيم من الحياة •• متمتعا بكثير من المباهج الخلابة البراقة •• ويعجب اكثر ، كيف ان المثل انقلبت الى ان اصبح المرء الذي طلق ضميره يرى ان العار والذل هما ان يكون المرء بعيدا عن دنيا الثراء والمال •• وان لا يرى حرجا في ان يبقى في عبوديتهما ما بقي متمتعا بهما •• وهو يعجب لهؤلاء كيف انهم في سبيل الوصول الى هذه الغاية يسلكون اي طريق•• ويحطمون كل قيد من قيود المجتمع والاخلاق •• وهو في النهاية يصيح صيحة مرة •• ان الدنيا في هذه الحالة تسير في طريق فقدان معنى الضمير •• وهو ينادي ضميره ان يحل وثاقه •• وان يتركه وحده•• يصارع كما يصارع الناس•• يكافح في هذه الدنيا كما يكافحون في سبيل الوصول الى ما يشتهون •

وهو يختتم هذه القصيدة التي تهزك كل كلمة من كلماتها •• وكل شطرة فيها •• او معنى من معانيها •• متسائلا ••

« فيم ضميري يطلب مني ان ادفع ثمن ذلك كله مباهجي•• وانطلاقي••»

هل يطلب القرشي من ضميره ان يطلقه وينحو عنه جانبا ليسعى وراء الثراء بنفس الاساليب التي يصفهم القرشي وصفا لا يحسدون عليه •• لكي ينطلق بعد الحصول على الثراء الى تحصيل مباهجه وملذاته •• ومتعه التي ان طلق ضميره لا بد وان يحصل عليها جميعا •• او ان القرشي يعني انه فيسؤاله لنفسه هذا السؤال لا يستنكر عليها ذلك بل هو يعيش قانعا بضميره مع انه يمنع عنه المباهج والانطلاق ؟

ان القرشي يتركنا حائرين عند هذا السؤال الاستفساري •• واغلب الظن ان القرشي يعني ان يتركنا في بلبلة من الامر •• بحيث كل يفسر هذا السؤال كما يحلو له•• وكما يرتاح لهضميره•• فان كان المرء ذا ضمير حي صلب ، امسك بتلابيبضميره ورضي عنالنتائج التي يصل اليها معتزا بهذا الضمير •• وان كان رخو الضمير فلت منه الضمير وسلك السبيل التي يصفها القرشي ذلا وعبودية ونفاقا •

وبتحليل شخصية ونفسية الاستاذ القرشي في مقال واحد شيء كثير علينا اليوم •• ففي القرشي كثير من المتناقضات •• فبينما هو حزين بائس في هذه القصيدة•• تراه في قصائد أخرى يفيض ابتساما وحيوية ونشوة •• يقول في « الشرفة » :

ما لي احس بخافقي لهبا
رباه ماذا خبأ القدر !
قلت ابتساما منك يملؤني
بشرا فيزهو الروح والعمر

ثم في مكان آخر :

أسعدي القلب بابتسامك حلوا
يرفل الشعر في رؤى باسمات

ولا نريد ان تتعرض الآن في هذه العجالة الى شعرالقرشي الوطني الملتهب حماسا ووطنية واخلاصا لوطنه وعروبته •• فتلك صفحة اخرى لنا معه فيها موقف آخر •• ولكن الذي نقرره اليوم من قصيدته الاولى في « امسه الضائع» ان هذا الشاعر البائس الحزين مستعد ان يمتلىء بهجة وسرورا وان يملأ الدنيا حيوية وشعورا بالسعادة••

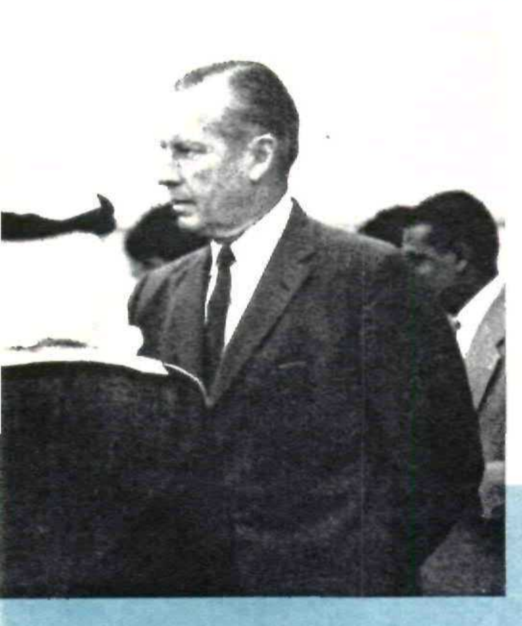
ولكن هنالك فراغا فينفسه لا يملؤه الا حب خالص حلو يستطيع ان يبعث في نفسه البشر والرضى •• ويحفزه لان يغير هذا الوجوم •• وهذه الرؤى السوداء الى رؤى باسمات •• وحين يجد القرشي هذا الحب الحلو ستحلو له الحياة ضعفين•• ولنا عودة مع بعض اخواننا الشعراء في بعض قصائدهم المختارة ••



حفرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز يقدم الكأس الفضية ، الى رئيس فريق سكة الحديد ، الذي تغلب على فريـق شركة الزيت العربية الامريكية بأربع اصابات مقابل اصابتين في مباراة كرة القدم الودية التي جرت بين الفريقين على ملعب سكة الحديد في الدمام وذلـك في الخامس من جمادى الاولى ١٣٧٧ .

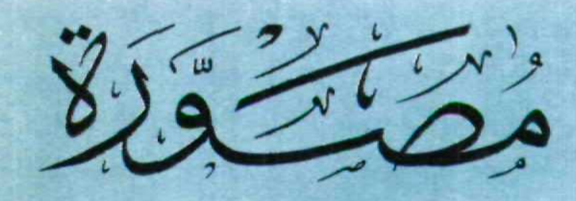






اقامت شركة الزيت العربية الامريكية في الثالث عشر من جمادى الاولى [illegible] ، حفلة تكريم عامة للمستر كيز رئيس [illegible] المتقاعد ، في مطعم كبار الموظفين بالظهران، وذلك بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة الامريكية . وقد حضر هـذه الحفلة عدد





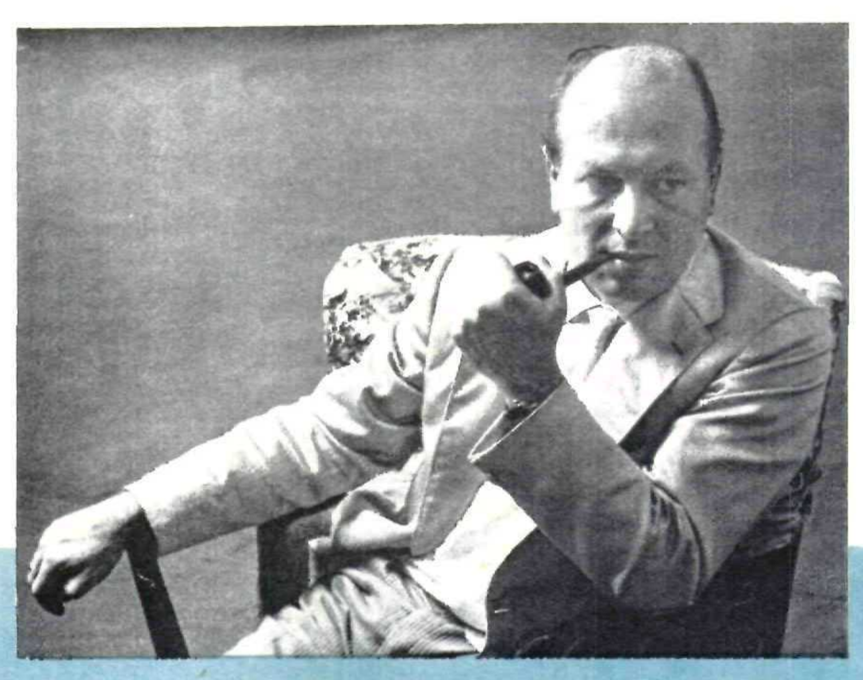
(تصوير ولتر ، وسيل ، وانتوني)



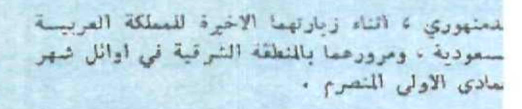
المستر كيز ، رئيس شركة الزيت العربية الامريكية السابق ، يرقب اللحظة التي بلغ فيها مجموع ما انتجته الشركة من الزيت الخام ، ثلاثة بلايين برميل وذلك في اليوم الحادي عشر من جمادى الاولى ١٣٧٧ ، اليوم الذي اصبحت فيه المملكة العربية السعودية خامس دولة في العالم انتجت مثل هذه الكمية من الزيت . ويظهر الى جانب المستر كيز ، في هذه الصورة ، السيد محمد بن أحمد الجعفري ، أحد موظفي مكتب تسيير الزيت في الظهران ، بينما كان يقوم بعملية حسابية لايجاد الوقت الذي بلغ فيه ما انتجته شركة الزيت العربية الامريكية من الزيت ثلاثة بلايين برميل بالضبط .



اخذت هذه الصورة لمدير مكتب شؤون ا
التابع للجامعة العربية ، السيد محمد سلمان ،
اليسار) وامين سر المكتب المذكور ، السيد

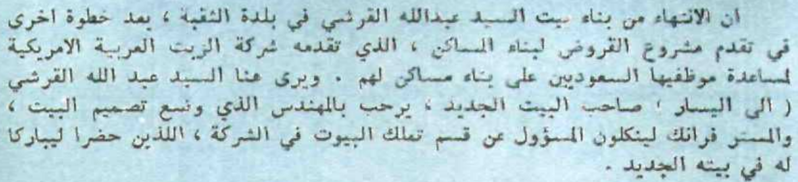


قام الدكتور ماكس نيتشي ، مراسل صحيفة « رينشي بوست » الالمانية التي تصدر في مدينة بون في المانيا الغربية ؛ وتوزع ما يزيد على ٢٠٠،٠٠٠ نسخة في اليوم ، بزيارة المملكة العربية السعودية تلبية لدعوة وجهتها له حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .. وقد ابتدأ الدكتور ماكس زيارته للمملكة ، بالمنطقة الشرقية، حيث نزل ضيفا مكرما في فندق الحكومة في مطار الظهران. وقد زار الدكتور نيتشي مدن المنطقة الشرقية واعجب كثيرا بالتطور الحديث الذي شاهده في مدينتي الدمام والخبر .. كما زار ايضا منشآت شركة الزيت العربية الامريكية في المناطق الثلاث . وقد تشرف الدكتور نيتشي بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وشكر جلالته على دعوة حكومته الكريمة .



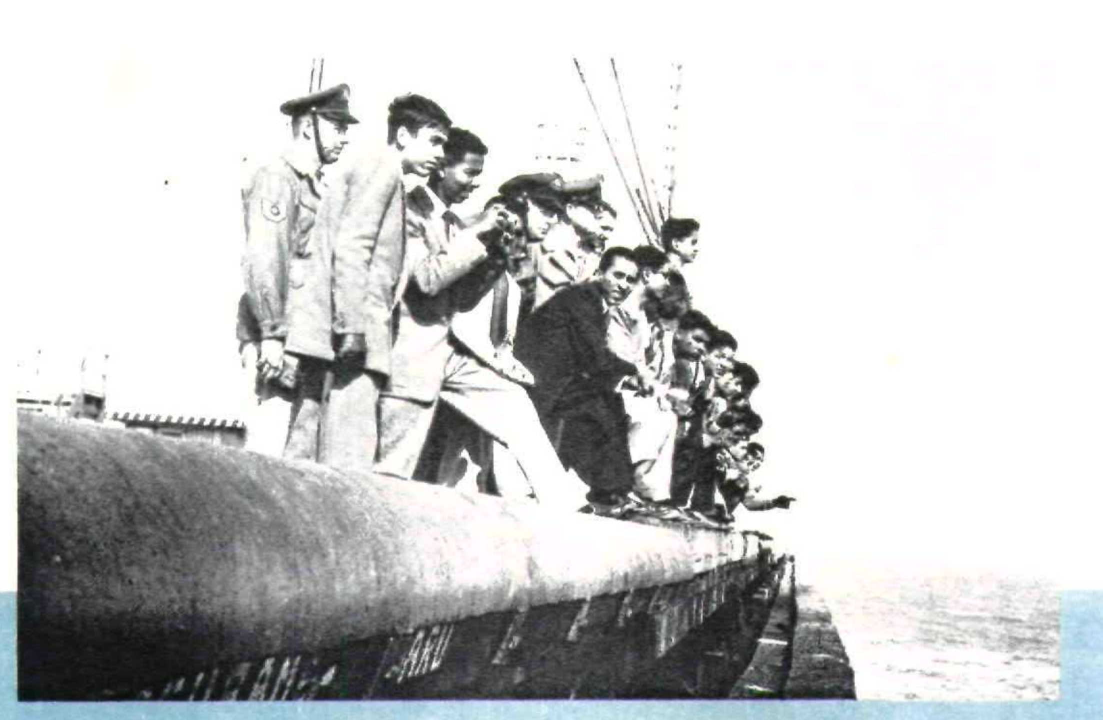
الدمنهوري ، اثناء زيارتهما الاخيرة للمملكة العربية السعودية ، ومرورهما بالمنطقة الشرقية في اوائل شهر جمادي الاولى المنصرم .





ان الانتهاء من بناء بيت السيد عبدالله القرشي في بلدة الثقبة ، يعد خطوة اخرى في تقدم مشروع القروض لبناء المساكن ، الذي تقدمه شركة الزيت العربية الامريكية لمساعدة موظفيها السعوديين على بناء مساكن لهم . ويرى هنا السيد عبد الله القرشي (الى اليسار) صاحب البيت الجديد ، يرحب بالمهندس الذي وضع تصميم البيت ، والمستر فرانك لينكلون المسؤول عن قسم تملك البيوت في الشركة ، اللذين حضرا ليباركا له في بيته الجديد .

قام اثنا عشر طالبا سعوديا من طلاب الطيران في مدرسة التدريب ... الظهران برافقهم مدربان من مدربيهم ، بجولة تفقدية لمنشآت شركة الزيت العربية الامريكية في مناطق اعمالها الثلاث . وكانت هذه الصورة قد اخذت للطلاب ومدربيهم اثناء وقوفهم بالقرب من بعض الانابيب المستعملة في برج الحفر رقم « ٤ » بمنطقة بقيق في الحادي عشر من جمادى الاولى ١٣٧٧ .



قام في اوائل شهر جمادى الاولى ٢٩ طالبا من طلاب الطيران في مدرسة التدريب السعودية في مطار الظهران يرافقهم ستة من المدربين بزيارة لمناطق الشركة الثلاث تفقدوا خلالها منشآت الشركة ومعاملها . وقد اخذت هذه الصورة للطلاب ومدربيهم وهم يطلون على البحر من فرضة رأس تنورة .



الشهيد.. والأسير

بقلم الاستاذ محمد صبيح

وقف عقبة بن نافع بجواده على الربوة العالية ، والامواج تتكسر تحتها ، ورقعة المحيط الفسيح تمتد امام القائد الباسل ، لا تعرف لها نهايـة ..

لقد مضت سبعون سنة على وفـاة رسول الله عليه السلام ، وهـذا بطل من رجاله المؤمنين مـع جيش مدرب شديد البأس، يقفون جميعا على شاطىء افريقية الغربي ، وينظرون الى المحيط الاطلسي ، والريح تحمل اليهم هـواءه الرطب فيأخذون انفاسا طوالا يملأون بها رئاتهم .

اخذ عقبة يحدق في هذا الخلق العظيم من الماء ويسأل نفسه الى اين ينتهي ، وهل من بعد هذا الموج شيء غير موج مثلـه ؟

وطالت فترة الصمت ، لا يسمع احد الا صهيل جواد يرنو ببصره الى جواد آخـر .. اما الفرسان والراجلـون ، فكانوا في دعاء مستمر ومفاجأة صامتة، يقربون بهـا رحلة الحيـاة الماضية ، ويضمونها الى ساعة النصر التي يعيشون فيهـا ..

لقد انحدروا من شبه الجزيرة العربية صبيانا وشبانا ، وهذه هي الكهولة ، تدركهم وقد وصلوا الى اقصى الغرب، من حدود هذه القارة الافريقية .

وما لبث عقبة بن نافـع ان استدار اليهم ورفع صوته صائحـا .. ارفعوا ايديكم .. ففعلوا .. ثم وجه اليهم خطابا قصيرا رددته الربوة والسفح .. قال :

« اللهم اني لم اخرج اليك بطرا ولا اشرا .

« وانك لتعلم اننـا نطلب السبب الذي طلبه عبدك ذو القرنين .

« وهو ان تعبد ، ولا يشرك بـك شيء .

« اللهم انا معاندون لدين الكفر ، ومدافعون عن دين الاسلام .

« فكن لنا ولا تكن علينا .. يا ذا الجلال والاكرام . »

وكان غريبا ان يرد اسم الاسكندر على لسان هذا الفاتح الكبير . فقـد رغب في ان ينشىء من دول العالم دولة واحدة يخفق عليها علم واحد .. دولة تنتبذ منها الحروب وتزول اسبابها .

وامر عقبة ان ينصب المعسكر لمبيت الليل.. فاذا كان الفجر وأديت صلاته، انطلق الجيش عائدا الى قاعدته الاولى في تونس ..

مع المـاضي

أوى عقبة بن نافـع الى قبائـه .. وصرف عنه قواده ليصيب قسطا مـن

الراحة .. ولكن أنىّ للنوم ان يزور جفونه ؟.. لقد عادت اليه صور الماضي تتلاحق ...

انه يرى الخليفة التقي النقي عثمان ابن عفان ، يريد ان يتابع خطة سلفه العظيم عمر بن الخطاب .. ان الخليفة يأمر بحشد جيش يبعث به الى الارض التي تلي مصر غربا ، ويستعرض عثمان هذا الجيش فاذا فيه من ابناء الصحابة عبد الرحمن بن ابي بكر . وعبدالله بن عمر بن الخطاب . وعبدالله بن عمرو ابن العاص .. وروى ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا شديدي الرغبة في الانضمام الى هذه البعثة .

كانت عدتهم اربعة آلاف فارس وثمانمئة راجل ، اعانهم عثمان بألف بعير وما تحت يده من سلاح .

وهناك في مصر استقبلواليها عبدالله ابن سعد هذا الجيش وزوده بمدد يزيد على ضعفه .. وساروا حتى برقة حيث استقبلهم واليها عقبة بن نافع .. ومضى هذا الجيش حتى حدود تونس .

وكان الروم قد تجمعوا في جيش ضخم وفير العدد والعدة .. ولما ابطأت الانباء على عثمان أمد الغزاة بعبدالله ابن الزبير على رأس قوة أخرى وصلت والمعركة في امس الحاجة اليها .

وانتصر العرب على الروم . وعاد ابن الزبير بالانباء الى المدينة المنورة يزف البشرى السعيدة ، ويعلن ان قرطاجنة المدينة الافريقية الكبرى قبلت ان تدفع الجزية ، وان يتولاها من يرشحه المسلمون للحكم .

وكان صلح قرطاجنة بعد هزيمة جيش الروم ضربة كبرى على الامبراطورية البيزنطية .. فبعثت بقائد جديد اسمه البطريق ، نقض معاهدة الصلح ، واخذ يعبىء جيشا جديدا يرد به العرب عن تونس وما يليها .

وكان من حظ البطريق ان المسلمين شغلوا خمسة اعوام بالفتنة التي حدثت بعد مقتل عثمان وبالنزاع بين الحجاز والعراق والشام .

فلما دان الامر لدمشق ، وتولى معاوية الخلافة ، ارسل سميه معاوية بن خديج على رأس عشرة آلاف رجل . وكان الامر الصادر لهم ان يؤمنوا بكل وسيلة هذه المناطق الجديدة ...

ونفذ الامر . فقد فتحت قرطاجنة وهدمت ، حتى تحولت الى انقاض ، وسارت سفن العرب الى صقلية ، فاحتلتها حتى لا تكون قاعدة قوات جديدة ترسلها بيرنطة الى افريقية .

وفي هذا الوقت ، قرر الخليفة ان يجعل من الشمال الافريقي، اقليما قائما بذاته . لا يتبع مصر ، كما كان في الماضي. وفكر في الرجل القوي الامين، الذي يصلح لحكمه بعد الجهود الضخمة التي بذلت في فتحه . فلم يجد أكفأ من عقبة بن نافع الفهري . الذي كان اكبر عون لعمرو بن العاص في فتح طرابلس ، والذي تولى منذ ذلك الوقت حكم برقة . وسلخ عشرين عاما من عمره وهو مقيم في هذه الاصقاع .

باني القيروان

وهكذا اتيح لعقبة بن نافع في ولايته الجديدة الكبيرة، ان يلمع نجمه، وان يصبح في الصف الاول من كبار قواد الاسلام .

كان صحابيا بالمولد . وكان عميق الفقه بالاسلام .. موفور التقوى والورع ، رأى في ولايته الجديدة ، ان يتخذ من اقليم تونس قاعدة لحكومته، وقرر ان يبني مدينة محصنة تكون نقطة ارتكاز في الهجوم والدفاع .

ولم يشأ ان يختار لعاصمته مدينة على الساحل ، قد تكون عرضة لهجوم بحري . فنزل جنوبا ، وبات في واد يسمى وادي القيروان ، فلما اصبح وقف على رأس الوادي، فأعجبه مكانه، وان كان قد أهمه كثرة الوحوش والهوام فيه، فأمر الجيش بتطهير المكان من كل ما يؤذي سكانه ، حتى قيل ان الناس ظلوا اربعين سنة ، لو التمست حية او عقرب بألف دينار ما وجدت .. قال ابن خلدون :

« اختط عقبة القيروان ، وبنى بها المسجد الجامع وبنى الناس مساكنهم ومساجدهم وكانت دورها ثلاثة آلاف باع وستمائة باع . وكمل بناؤها في خمس سنين . »

وحدث في هذه الاثناء ان نظرت دمشق نظرة أخرى الى هذه الولاية الجديدة ، فاذا بمعاوية يأمر بأن تعود ملحقة بمصر كما كانت .. واذا بوالي مصر (مسلمة بن مخلد) يأمر ابا المهاجر ، ان يتولى الحكم مكان عقبة ، بعد ان امر بعزل الامير الباسل .

وفوجيء عقبة بهذا كله ، وزاد من ضيقه ان ابا المهاجر لم يحفظ له عهدا ، ولم يبق له حرمة ... فما كان منه الا ان رحل الى دمشق يشكو للخليفة ما لحق به .

وزاد في احزان عقبة ، ان الوالي الذي خلفه ، امر باخلاء القيروان التي كان عقبة يعتز بها .

وفي هذه الاثناء نشأت بين البربر اهل البلاد الاصليين حركة تمرد على الحكم العربي . تزعمها كبير منهم اسمه « كسيلة » . ولكن ما لبث الجيش العربي — وكان ما يزال في عنفوانه — انهزمهم واخذ كسيلة اسيرا.. فتظاهر بالاسلام وابقاه ابو المهاجر في معسكره يقيم معه ويرحل معه ...

عودة عقبة

ولما وصل عقبة الى دمشق ورفع شكاته للخليفة ، سمع له، وعطف عليه، وقدر جهاده حق قدره ، ووعده بأن يعيده كما كان ..

وقبل ان يصدر الامر كان معاوية قد لحق بربه فنفذ ابنه يزيد الوصية ، ومضى عقبة الى ولايته ، يعيد عاصمته كما كانت زاهرة .. ويتأهب لعمل كبير .

وكان هذا العمل الكبير ، هو ان يتم فتح افريقية ، ويؤمن سواحلها الشمالية والغربية على السواء ، ويرفع راية الاسلام شمالا كما رفعها جنوبا[1] .

وبدأت هذه الحملة الكبيرة من القيروان في تونس ، مجتازة جبال الاطلس ، ووصلت الى طنجة ، ثم انحدرت جنوبا على ساحل الاطلسي ، ودخل بلاد السوس واحتل « قصر فرعون » عاصمة مراكش القديمة .. ثم مضى الى ساحل البحر حيث تركناه.

في ركاب الامير

وكان في ركاب الامير شخصان جديران بالتنويه .. كان من حاشيته ابو المهاجر الوالي السابق ، ابى عليه ان يعود الى المشرق حتى لا يسعى سعيه ويقوض حكمه ...

والشخص الثاني كان « كسيلة » زعيم البربر الذي سبق ان هزم في اول معركة اراد بها ان يرد المسلمين على اعقابهم لحساب قومهم .

قفل الجيش راجعا، حتى قارب مدينة القيروان، وامر عقبة ان يتقدمه الجنود، وتريث هو في حرس من ٣٠٠ رجل مع اسيريه ، الاسير العربي (ابو المهاجر)، والاسير البربري (كسيلة) ، حتى يدخل عاصمته بعد ان يكون جيشه قد وصل.

ويبدو ان كسيلة كان يراسل زعماء البربر في هذه الفترة ، ويدعوهم الى التأهب سرا لحركة ثانية ..

فلما احس ان القائد عقبة بقي في عدة قليلة ، وان جيشه فصل عنه ، اعطى كسيلة اشارة الهجوم . وما ان جن الليل حتى فوجىء معسكر المسلمين بحصار عنيف ضرب حولهم ...

الفداء العظيم

وحاول عقبة وحرسه ان يجدوا منفذا يتسللون منه ، وينجون من هلاك محقق ، ولكن ظهر الا نجاة من قضاء محتوم ...

وهنا تجلت روح الفداء في هذه الجماعة الصغيرة ...

دعا عقبة منافسه ابا المهاجر ، وقال له ان في وسعه ان ينجو بنفسه مع حارس او حارسين ، ويسرع الى القيروان يدبر امرها ويتولى الحكم فيها وسيحاول هو ان يعيق تقدم البربر ريثما يصل .

ولكن ابا المهاجر رفض هذا العرض في اباء المجاهد الذي يرى السفينة تغرق فيصر على ان يكون معها الى هلاك او نجاة ...

ولم تفلح كل الوسائل التي بذلها عقبة مع صاحبه واسيره السابق ، ومع اول شعاع للشمس ، كانت حلقة الحصار تضيق ، وشرع المسلمون سيوفهم ، وقرروا ان يشقوا لانفسهم طريقا او يموتوا من دونه .

قال عقبة لصاحبه واسيره :

— « الحق بالمسلمين (في القيروان) فقم بأمرهم ، وانا اغتنم الشهادة . »

فرد ابو المهاجر :

— « وانا ايضا اريد الشهادة . »

فكسر عقبة والمسلمون الذين معه اجفان سيوفهم وتقدموا الى البربر وقاتلوهم حتى قتل المسلمون جميعهم ولم يفلت منهم احد .

وهكذا

تعانق الاثنان في الثرى مع بقية الصحابة والتابعين . وضم القبر اجسادهم في ارض طالما داستها اقدامهم ، وسمع فيها صليل سيوفهم وصهيل خيولهم ، وتكبيرهم وتهليلهم .

قتل عقبة بن نافع في سنة ٦٢ هـ ، بعد ان انفق اربعين سنة وسنة مجاهدا في سبيل الله ، لم يكل ولم يمل .

قال ابن خلدون :

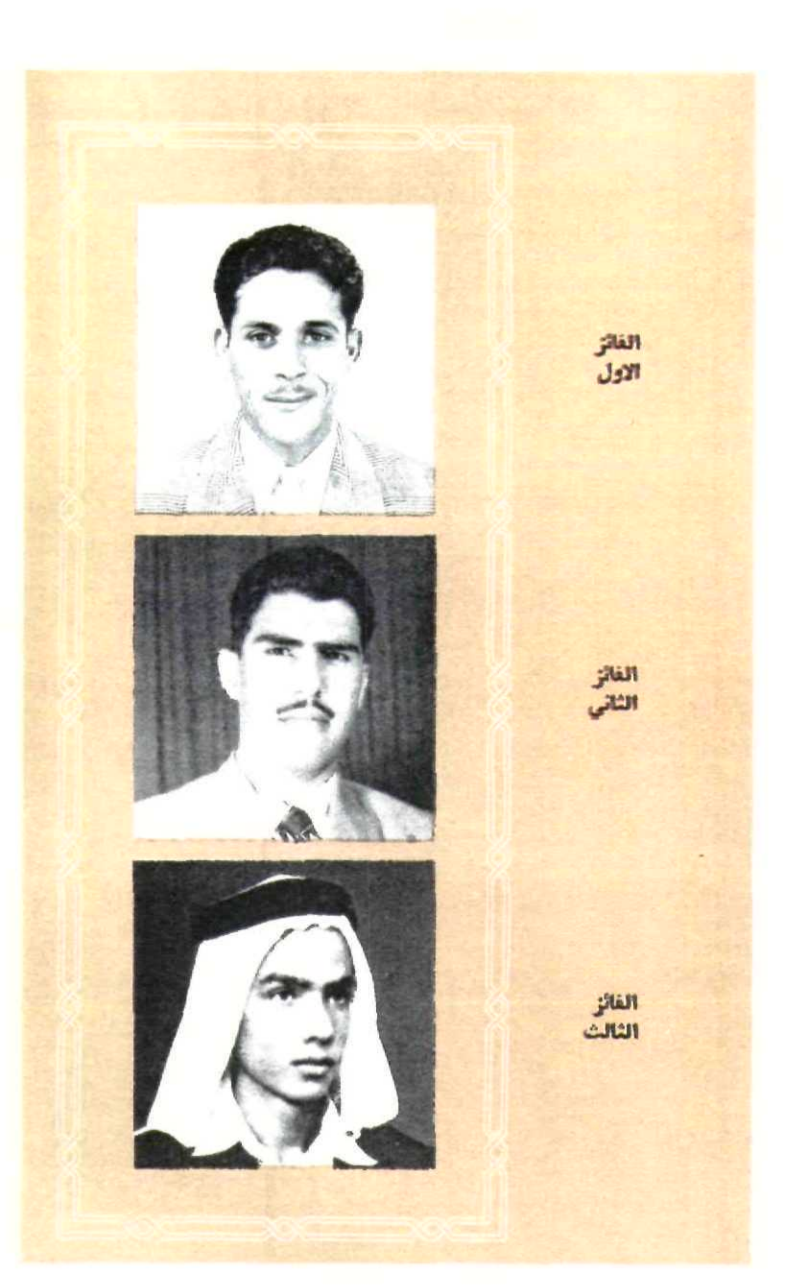
« واجداث الصحابة رضي الله عنهم — اولئك الشهداء — بمكانهم من ارض الزاب لهذا العهد ، وقد جعل على قبورهم اسنة ثم جصصت واتخذ على المكان مسجد عرف باسم عقبة»..

تلك كانت ايام خلت، عاطرة بالبطولة، متوجة بالرغبة في الجهاد ، والاستشهاد في سبيله ...

رحم الله عقبة ، ومن معه اطيب رحمة .

---

(١) يقول السلاوي في كتاب الاستقصاء :
« كان عمرو بن العاص وهو امير على مصر قد استعمل عقبة هذا وهو ابن خالته على افريقية... ثم افتتح سنة ٤٢ هـ غدامس من تخوم السودان. وفي السنة التي بعدها افتتح ودان وكورا من كور السودان . وكان له فيها جهاد وفتوح . فظهر عناده وعرف بحدته وكفايته .. »



نتائج

مسابقة القافلة للصور

اجتمعت لجنة التحكيم المؤلفة من الاساتذة عمر با خيضر ، من ادارة العلاقات الصناعية ، وسعيد الشوا ، من ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، وعبد العزيز مؤمنة ، من ادارة العلاقات العامة . للفصل في ردود المشتركين بمسابقة القافلة للصور ، المنشورة في عدد ربيع الثاني عام ١٣٧٧ .

وبعد دراسة جميع الردود المستوفية لشروط المسابقة ، ومقارنتها بالاجوبة الصحيحة ، قر قرار اللجنة على ما يأتي:

يفوز بالجائزة الاولى السيد بداح عبدالله من ادارة التدريب بمنطقة رأس تنورة .

ويفوز بالجائزة الثانية السيد محمد الناصر الضويان من ادارة المحاسبة بقسم الانشاء في منطقة بقيق .

ويفوز بالجائزة الثالثة السيد عبدالله علي الراشدي ، من مستودع تصليح السيارات بمنطقة الظهران .

هذا والقافلة اذ يسرها ان تنشر صور الفائزين الثلاثة على هذه الصفحة ، تنتهز هذه الفرصة لتهنئهم على نجاحهم في المسابقة ولترجو لبقية المشتركين حظا اسعد في المسابقات المقبلة .

الأجوبة الصحيحة

الصور الثلاث العليا (من اليمين) :

١ — ثلاثة من موظفي الشركة ، يشتركون في عملية تفجير الديناميت في مناطق التنقيب عن الزيت .

٢ — احد موظفي معمل صنع الصفيح في جدة .

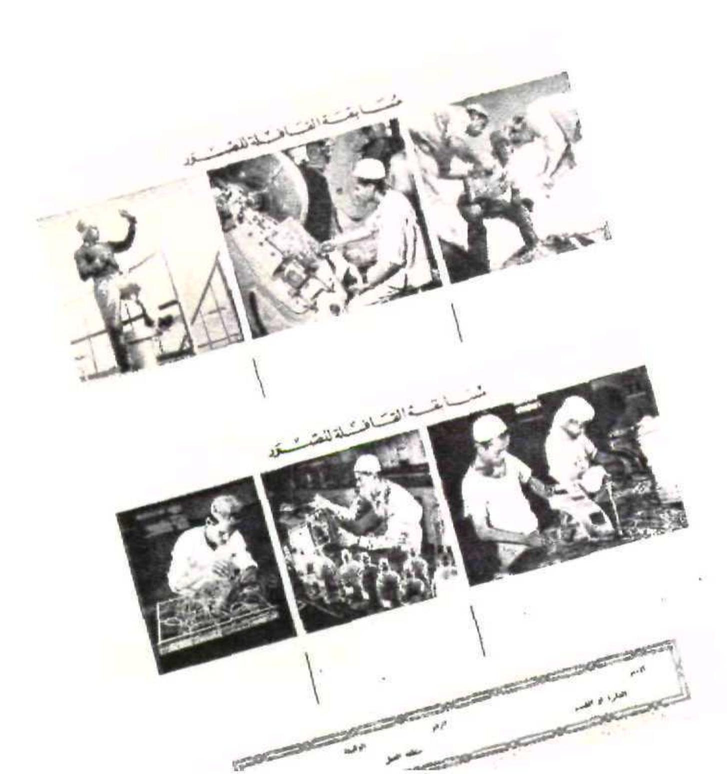
٣ — احد موظفي الشركة اثناء قياسه لكمية الزيت الموجودة في احد الخزانات .

الصور الثلاث السفلى (من اليمين) :

١ — اثنان من موظفي معمل صنع الصفيح في جدة .

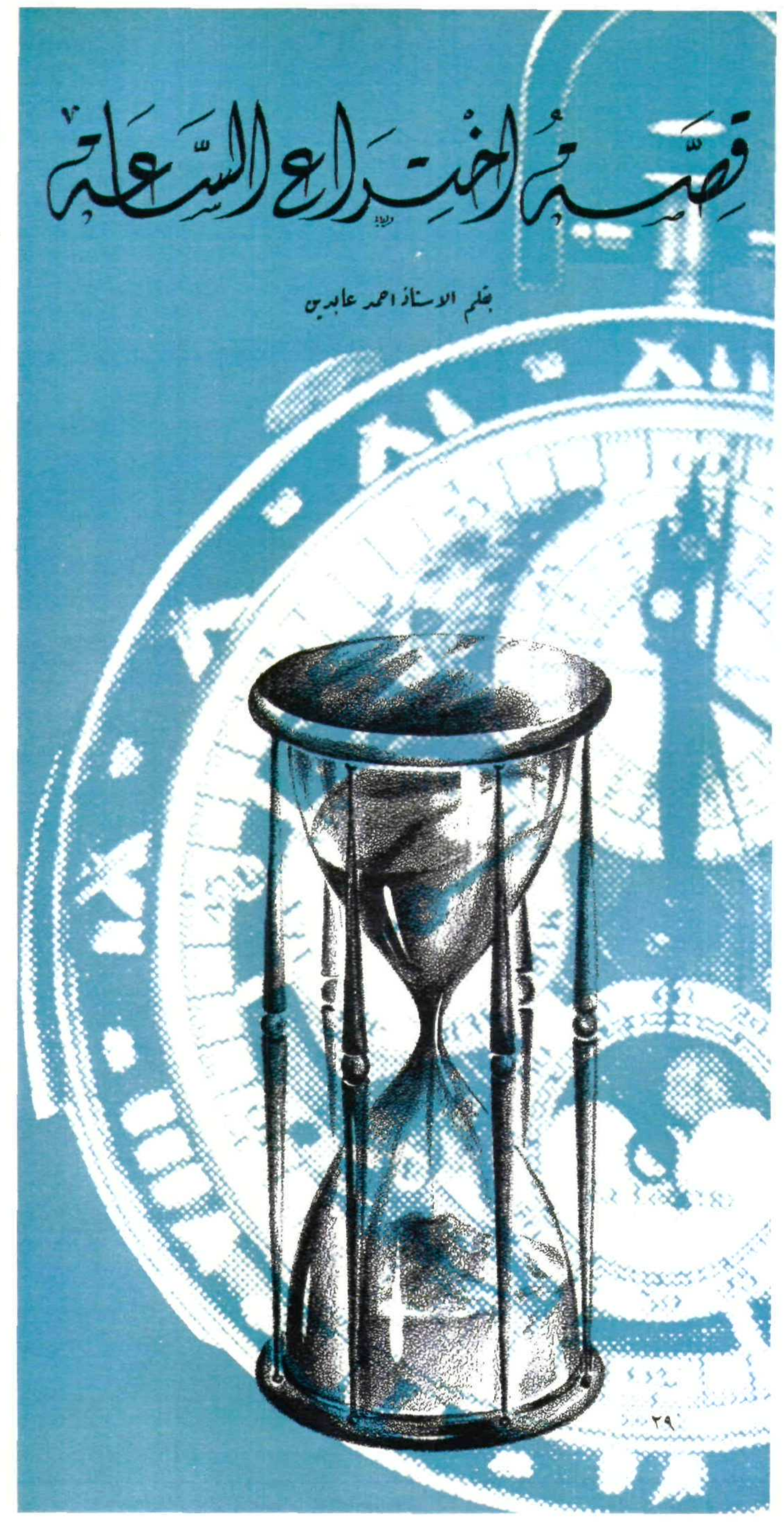
٢ — احد موظفي الشركة يؤدي عمله في مختبر تحليل الزيت .

٣ — موظف يقوم بعملية تركيب الاسلاك لآلة آي . بي . ام . (I.B.M.).



قصة اختراع الساعة

بقلم الاستاذ احمد عابدين



الساعة كما هو معروف عنها ، تبين لنا الوقت الذي نعمل ونسير بمقتضاه ، وقديما قيل « الوقت من ذهب » .. ولعل قائل هذه الحكمة كان من رجال الاعمال الذين يقدرون قيمة الوقت ، او الذين كانوا يشعرون لا اراديا بقدوم هذا العصر الذري الذي اصبحت فيه الدقيقة الواحدة تساوي الوف الريالات . فرجال الاعمال اليوم هم الذين يقدرون هذه الحكمة حق قدرها .. فاذا ما فات احدهم موعد قيام الطائرة او القطار ، ادى ذلك الى اصابته بخسارة فادحة في الاموال ربما قدرت بملايين الريالات .. وليعلم القراء الكرام اهمية الوقت ، نضرب هذا المثل البسيط .. لقد اعلنت احدى شركات التليفونات الكبيرة في امريكا انها تتلقى في كل يوم حوالي ٤٠ الف مكالمة تليفونية يستفسر اصحابها عن الوقت، ويعطى الوقت للسائل مضبوط الى اقرب جزء من عشرين من الثانية .

كانت اول ساعة او اول اداة استخدمها الانسان لمعرفة الوقت هي الساعة الشمسية او المزولة .. فقد لاحظ الانسان ان ظله يطول ويقصر حسب دوران الارض حول الشمس ، فهداه هذا الى اختراع الساعة الشمسية. وكانت هذه الساعة في اشكال مختلفة بالنسبة للامم التي استخدمتها ، كالمصريين القدماء والهنود والبابليين .

وبالرغم من ان هذه الساعة قد افادت مخترعيها بأن سهلت لهم معرفة الوقت ، الا ان عملها كان يبطل اثناء الليل او اثناء احتجاب الشمس وراء السحب ، الامر الذي حدا بالانسان للتفكير باختراع آلة تبين الوقت في الليل والنهار .. وقد وفق الانسان في بادىء الامر الى ابتكار الساعة الرملية التي تتكون من زجاجتين الصقت

فوهاتهما معا وعبئت احداهما بالرمل ، بينما تركت الزجاجة الثانية فارغة .. وكان عمل هذه الساعة يتم بترك الرمل ينساب من الزجاجة العليا الى الزجاجة السفلى حتى تفرغ ، فتقلب هذه الساعة بحيث تعود الزجاجة الممتلئة بالرمل هي العليا ، وهكذا دواليك .. وكان قياس الوقت يتم اولا بالنظر الى كمية الرمل الموجودة في احدى الزجاجتين ، وبعدّ المرات التي قلبت فيها هذه الساعة الرملية .

وبتقدم الزمن اخترعت الساعة المائية .. ولعلها اتقن ساعة اخترعت في الزمن القديم .. فقد استخدمها المصريون القدماء والصينيون واليونان والبابليون والرومان والعرب الذين ادخلوا عليها تحسينات جمة ، لا سيما تلك الساعة الشهيرة التي اهداها هارون الرشيد الى شارلمان ملك الافرنج وكانت هذه الساعة المائية مصنوعة من الذهب الخالص .. وقد جاء في وصف المؤرخين الاوروبيين لهذه الساعة انها كانت تتألف من عدة اسطوانات تملأ بالماء الذي يدير مختلف آلاتها .. وكانت عندما تدق لتعلن الوقت تتساقط منها الى طست رنان كرات نحاسية بعدد الساعات .

وعند الظهر ، كانت ابواب الاسطوانات الصغيرة للساعة تفتح دفعة واحدة ليخرج منها اثنا عشر فارسا يدورون على صفحة هذه الساعة .

وهنالك ساعات عربية اخرى لا تقل شهرة عن هذه الساعة كانت تنصب في الميادين العامة وتدار بالماء . ومن اشهر هذه الساعات ، ساعة دمشق وساعة بغداد .. وقد وصف الرحالة العربي الشهير ابن جبير ، العملية العجيبة التي كانت تدار بها هذه الساعة وكيف كان بالامكان ايضا معرفة الوقت اثناء الليل ، باضاءتها .

اما الساعة الميكانيكية ، فقد ورد في الكتب العربية ان علماء العرب هم الذين اخترعوا هذه الساعة ايضا .. فقد جاء في التاريخ ان الملك الاشرف احد السلاطين الايوبيين اهدى ساعة آلية عجيبة الى صديقه فردريك الثاني الامبراطور الروماني وملك صقلية .

الا ان الساعة التي اخترعت بالمعنى المفهوم ، اي بميناء وعقارب لم تصنع الا في عام ١٣٦٠ م . وقد اخترع هذه الساعة هنري فيك الهولاندي وقدمها الى الملك شارل الخامس ، الذي قام بنصبها في قصره .. وكانت تلك الساعة من الضخامة وثقل الوزن بمكان ، حتى انها كانت تشتغل بقوة مقدرها ٥٠٠ رطل .. وكان لها عقرب واحد يبين الساعات فقط .

لقد اخذت صناعة الساعات وقتا طويلا في تطورها وتقدمها ، فكانت بطيئة جدا في ارتقائها ، بل كانت تسير بسرعة السلحفاة في هذا الميدان .. والدليل على هذا ، هو ان عهدا طويلا قد مضى قبل اختراع عقربين للساعة .. ولعل السبب في هذا البطء يرجع الى احتكار شركة واحدة لهذه الصناعة ، وعدم السماح لاي كان بتعلمها الا تحت شروط خاصة قاسية ، منها ان يبقى الراغب في تعلم هذه الصناعة تحت التدريب لمدة خمسة اعوام . زد على ذلك ان هذه المهنة انحصرت في بعض العائلات والاسر وبقيت هذه العائلات لا تبوح بمكنون سرها الا لمن هم من نسلها فبقيت يتناقلها الخلف عن السلف في الاسرة الواحدة .

ولكن بالرغم من هذا ، ظهر اناس آخرون فكروا في اختراع ميزان الزمن ، وادخال التحسينات عليه . ففي نفس الوقت الذي اكتشفت فيه امريكا اي في عام ١٤٩٢ م ، ظهر مخترع فنان يدعى ليوناردو دي فينسي اخترع الساعة ذات البندول . ولكن لسوء حظ هذا الفنان لم يقبل احد على استعمال هذه الساعة ، فبقيت تغط في سبات عميق . وعندما جاء العالم الشهير غاليليو سنة ١٥٨٧ م ، لاحظ حركة احدى الثريات المعلقة في سقف الكنيسة كما لاحظ حركتها بالنسبة لنبضات قلبه ، فجلب هذا التوافق نظر العالم الى البندول فأولاه عناية كبيرة . وبالرغم من هذا ، فقد سار الاختراع ببطء ، ولم يقدر لساعة البندول ان ترى وجه النور قبل مضي خمسين سنة من ذلك التاريخ ، وذلك عندما جاء كريستان هوجنز الهولاندي واستعمل البندول لاول مرة في ساعة ثقيلة تعبأ مرة كل عدة اشهر . وهكذا وجدت ساعة البندول لاول مرة ، وشاع استعمالها في العالم .

بقيت هذه الساعة الوحيدة التي تستعمل لمعرفة الوقت حتى قام بيتر هتلن ، وكان صانع اقفال ، واخترع الزنبرك . وكانت هذه اول ساعة يد اخترعت وكان طولها في اول الامر يبلغ ست بوصات ويبلغ ثمنها بالعملة الحالية حوالي ١٥٠٠ دولار ، وكانت جميع اجزائها مصنوعة من الحديد .

ومنذ اختراع هذه الساعة ، اخذت صناعة الساعات في التقدم والتحسن الى ان اصبحت على ما هي عليه اليوم من تعدد في الانواع والاحجام . اذ ما ان اطل القرن الثامن عشر حتى كانت صناعة الساعات قد تقدمت وانتقل مركز صناعتها من المانيا الى انكلترا ومنها الى سويسرا التي تعتبر اليوم من اشهر بلاد العالم في صنع الساعات ، واخيرا انتقلت صناعة الساعات الى امريكا .. وقد اخذ مهرة صناع الساعات في التفنن في عملهم هذا فاخترعوا ساعات الحائط واليد والجيب

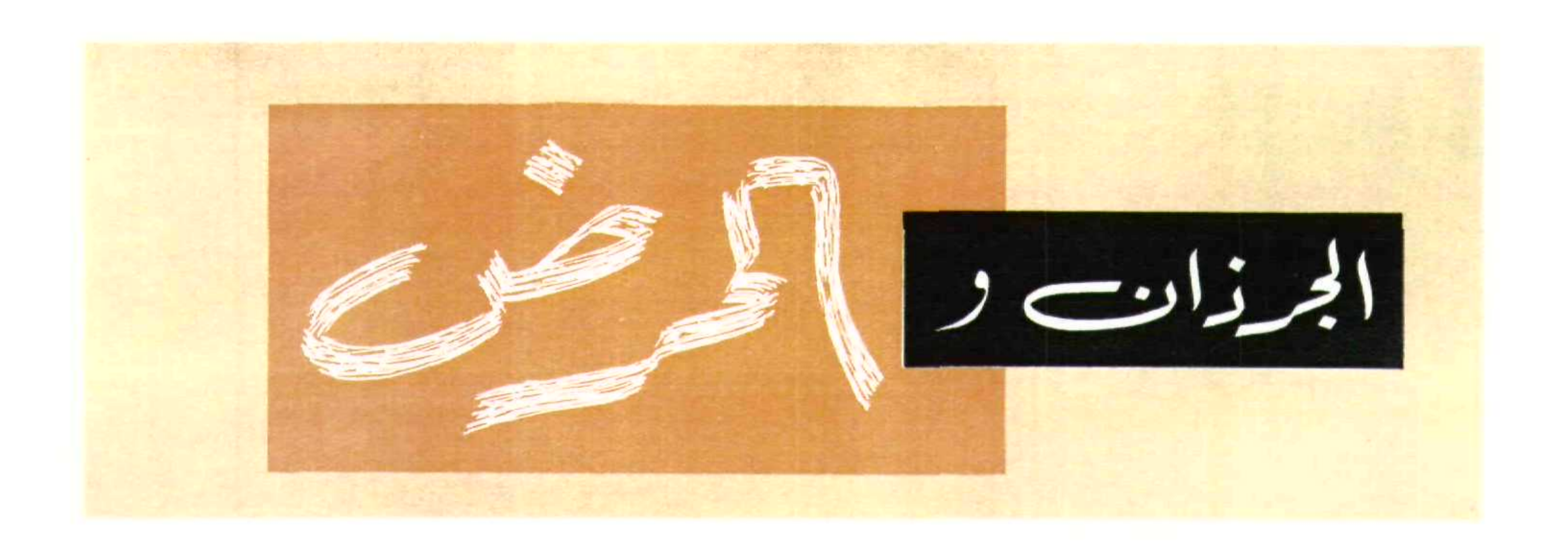
ساعة بيج بن

والساعات ذات الاجراس المنبهة والساعات الكهربائية والاتوماتيكية والساعة الكبيرة والصغيرة وغيرها من الساعات التي اخذت تغزو مختلف حقول الاعمال الفنية، كما ادخلوا عليها فن الترصيع والتجميل بالجواهر والاحجار الكريمة وصنع الاغلفة من الذهب وغيره من المعادن الثمينة •• ومن اغرب الساعات التي اخترعت في العصر الحديث تلك الساعة الصغيرة التي قام صانعها باتخاذ نصف حبة لؤلؤ كقاعدة لها ثم قام بترصيعها بالاحجار الكريمة والجواهر •• ولكي يرى الانسان هذه الساعة كان لا بد له من استعمال النظارة المكبرة •• اما اضخم الساعات التي اخترعت ساعة «بيج بن» الشهيرة والموجودة فوق مدخل دار البرلمان البريطاني في لندن •• لقد بدأت هذه الساعة في الدوران سنة ١٨٥٨ م ، اي قبل مئة سنة •• وتقدر قوة دقات هذه الساعة بـ ٤٠٠ رطل ، ويبلغ طول عقرب الدقائق فيها ١٤ قدما •• وهي ذات اربعة وجوه قطر كل منها ٢٢ ١/٢ قدما •• والغريب في هذه الساعة انها لم تتوقف عن العمل منذ ان بدأت بالدوران، كما انها ظلت تشتغل تحت وطأة الغارات الجوية اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولم تقف الا مرة واحدة لمدة ثانية ونصف فقط •

وهنالك ساعتان أخريتان تم اختراعهما في عصرنا الحاضر اولاهما الساعة الذرية التي تعمل بالطاقة الذرية والتي تضبط الوقت بدقة متناهية، اذ هي لا تقدم او تؤخر اكثر من ثانية كل ثلاث سنوات ، والساعة العجيبة التي لا يزيد حجمها عن ساعة اليد العادية غير انها تملك من الصفات ما يؤهلها للتربع على عرش الساعات • واليك المميزات التي تجعل من هذه الساعة اعجوبة فريدة في نوعها : فهي اولا تشتغل تلقائيا (اتوماتيكيا) اي تحتاج الى تعبئة باليد ، ولا تؤثر عليها الهزات والماء والمغناطيس ، وباستطاعتها ان تحل المسائل الجبرية ومسائل حساب المثلثات كما انها تعطيك تاريخ اليوم واسم الشهر والسنة التي انت فيها ، وتبين موعد طلوع الشمس وغروبها ، وتوالي بروج النجوم والحركة الشمسية •

واذا كنت راكبا في طائرة او في سيارة فتعطيك سرعة الطائرة والسيارة التي انت فيها وحتى سرعة الحصان يمكنها ان تبينها لك اذا كنت ممتطيا ظهره • واذا سمعت بأي انفجار قريب او بعيد فانظر اليها لتعطيك المسافة التي بينك وبين مكان الانفجار • وفيها جهاز خاص يبين مقدار الضغط الجوي، ولا تنس ايضا انها تعطيك الوقت بجميع اللغات ••• وبالاضافة الى كل ما ذكر، فهي منبه توقظك من نومك في الصباح اذا اردت ذلك •• فهي خادم مطيع تعمل ما تؤمر به• وتتكون هذه الساعة من ٩٠ زنبرك و ١١٠ دواليب و ٧٠ حجرا و ٤٣٠ برغيا و ١٢٠ قطعة اخرى مختلفة • اولا تعد بعد هذا من اعجب الساعات ••؟

كيف تعمل الساعة : اذا اخذنا ساعة يد او ساعة جيب وفتحناها، لوجدنا انها تتركب من زنبرك ينكمش على وسطه عند تعبئتها سواء باليد او اتوماتيكيا•• وينحل الزنبرك شيئا فشيئا بوساطة حركة الرقاص الذي يحرك مطرقة الساعة يمينا ويسارا ليضرب اسنان احد الدواليب الذي يدير بدوره بقية دواليب الساعة التي تدير بحركتها العقارب دورة منتظمة تبين لنا الوقت في الليل والنهار • والآن بقي ايها القارىء الكريم سؤال واحد هو : كم الساعة الآن من فضلك ؟



كانت الجرذان فيما مضى سبب موت الآلاف من البشر • فحيثما يفسح لها المجال لتعيش وتتكاثر، تصبح خطرة ومسببة للدمار • والجرذان تحمل الامراض وتعيث بالممتلكات فسادا ، بالاضافة الى انها تسبب الخسائر المادية التي تنتج عن افسادها للطعام • ونستنتج من التقديرات الموثوق بها ، ان كل جرذ يفسد من الطعام ما لا تقل قيمته عن ٢٠٠ ريال في العام الواحد • وتعيش الجرذان في المراحيض والاماكن القذرة والاشجار والبيوت واماكن انتاج الاطعمة •

والجرذ مخلوق وسخ جدا بالاضافة الى انه ينقل القذارة والطفيليات على جسمه • وعلى جلد هذا المخلوق تجد البراغيث والقمل مكانا مناسبا لتعيش وتتكاثر فيه • وتنقل البراغيث والقمل بدورها نوعين من الامراض الشديدة الخطورة هما الطاعون وحمى التيفوس • وفوق هذا تلوث الجرذان الطعام بالجراثيم التي تنقلها ومنها الجراثيم المسببة للزحار (اي الاسهال الشديد) ومرض العصرة (الديزنطاريا) والتسمم بالطعام •

وتعيش الجرذان مجتمعة بأماكن قريبة جدا من الانسان ، اذ انها تعتمد عليه بطعامها • فعادة تكون في داخل البيت او في ثقب بجانب البيت • وللتخلص من الجرذان هنالك ثلاث طرق هي اولا: ابعاد الطعام عن متناولها، وثانيا : ابعاد الماء ، وثالثا : التخلص من اوكار هذه الحيوانات الضارة •

وعندما تتمكن مجموعة كبيرة من الجرذان من الحياة في مدينة او حي ، يترتب على السكان القيام ببرنامج واسع لقطع دابرها • وهذا طبعا مما يساعد على حفظ صحة السكان ومنع الجرذان من اتلاف الكميات الكبيرة من الطعام والمقتنيات •

وهذه ثلاث طرق تساعدنا على التخلص من الجرذان وابعادها عن المساكن وهي :

اولا : ازالة الاقذار وكل ما قد تقتات به الجرذان •

ثانيا : ازالة الاماكن التي تعيش فيها الجرذان وذلك بالتخلص من اكوام الاقذار والقرميد والحجارة العديمة الاستعمال وكل الاماكن الاخرى التي يمكن للجرذ ان تتخذها اوكارا تتكاثر وتربي صغارها فيها •

ثالثا : التخلص من العلب والاشياء الاخرى التي تشرب منها الجرذان ، ويجب فوق هذا ، سد الثقوب التي تحتوي على مياه راكدة •

فاذا راعى الواحد منا هذه الطرق لمدة طويلة ، فانه يستطيع ان يبعد الجرذان عن بيته وما يجاوره •

اما اذا صمم سكان بعض الاماكن على التخلص من الجرذان في وقت قصير ، فما عليهم الا ان يتخذوا الخطوات اللازمة لتسميمها • تحت اشراف الخبراء في هذا الموضوع •

ان الآلام الشديدة التي تسببها الامراض التي ينقلها الجرذان، بالاضافة الى افساد الطعام وتخريب البيوت والممتلكات ، هي اسباب كافية لجعلنا نبذل الجهود للتخلص من الجرذان •• ان عدم قضائنا على الجرذان يعني اننا نترك قسما من دخلنا يذهب لاعالتها •• لذا وجب علينا جميعا ان نعمل على التخلص من الجرذان ، والا تتكل في هذه العملية على فرد واحد ، بل على جميع الجيران وسكان البلدة او الحي•

طبيب القافلة

(القافلة) تلفت نظر قرائنا الكرام الى ان طبيب القافلة يرحب بالرد على اسئلتهم الخاصة بالصحة وطرق الوقاية من الامراض • فكل من لديه اسئلة يتفضل بارسالها للقافلة على ان يضع في اعلى العنوان « طبيب القافلة » •

لفتة كريمة

ابراهيم السليمان بن عقيل

سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة

تفضل حضرة صاحب المعالي الشيخ ابراهيم السليمان، سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة ، وخص مجلة القافلة ، بهذه الرسالة الكريمة ، التي تحتوي على رأي معاليه في المجلة ، وبعض توجيهاته القيمة، التي ولا ريب، سنعيرها كل اهتمامنا . ونحن اذ نشكر لمعاليه اهتمامه ، نؤكد له بأننا سنعمل بقدر ما ستساعدنا الاسباب ، على المضي بقافلتنا الى المستوى الرفيع الذي نطمع اليه ، كأفراد يقدرون مسؤولية الصحافة ويؤمنون برسالتها .

اتيح لي ان اطلع على بعض اعداد مجلتكم الغراء . وقد اتضح لي من النظرة الاولى ما تمتاز به من طبع جيد واخراج انيق ومن حرص على اختيار الابحاث النافعة المفيدة .

واني ارجو أن تزداد عناية المجلة بتوسيع مجال موضوعاتها فتخرج من النطاق المحلي لاخبار الشركة ومجتمعها فيزداد انتشارها وتتسع دائرة قرائها ويعم النفع بها . وحبذا لو وجهت المجلة عنايتها الى ناشئة الوطن من الشباب والطلبة وتثقيفهم بكل ما يتعلق بمملكتهم من النواحي الجغرافية والتاريخية والطبيعية وما الى ذلك . . فتصف لهم مواقع البلاد وتضاريسها الطبيعية ومميزاتها وخصائصها مع الصور المبينة لذلك ، وتعرفهم بما خفي عليهم من جهات وطنهم وجمالها وخيراتها ، وتشرح لهم وقائع التاريخ من قديم وحديث ، المتصلة بكل موقع منها ، ودراسة احوال السكان والقبائل وتقسيماتها وانسابها ، ويمكن الاستعانة في هذا الموضوع مثلا بخبرة المستر جورج رينس . وكذلك التعريف بكنوز البلاد وخيراتها وقيمها المادية من حيث المعادن والمواد الخام ، واصول الصناعة والزراعة بطريقة سلسة مبسطة فلا يقتصر النفع منها على طبقة الفنيين ، بل يعم نفعها الخاص والعام من ابناء هذا الوطن العزيز .

القافلة تسير ...

نحن ... بين المال ... والعمل ؟

بقلم عوض خليل - الظهران

إنّ المال هو ثمرة مجهودي ومجهودك ومجهود الآخرين، لذلك لا يأتي الا مطمورا بالعرق وبالدموع وبالدماء — حقيقة لا تقبل المغالطة ، وان الكد والسعي في سبيل الحصول على هذا المال ليختلف بين الناس اختلافا بينا — كل وظروف معيشته — وان هذا الكد والسعي المحتدم الآن بين الافراد والجماعات ليثير انتباهنا ويجعلنا ندرك تماما ، بأن هذه « العملة » التي ابتكرها الانسان تأمينا لموارد رزقه وعيشه .. هي صمام الامان والسد المانع .. بين العراك الوحشي والانسان ..

ولنتخيل هذا العالم يعيش بلا عملة .. ان الركود والجمود لاولى المناظر التي تطالعنا بوجهها الكئيب، عنوانا لقصة حياة غريبة اختلت موازينها واضطربت مقاييسها ، انعدمت فيها حياة الجماعة ليصول فيها الفرد ويجول آخذا من الحياة بقدر ما اوتي من قوة وبأس .. او ضعف وخمول .. وان عامل الانطلاق الوحيد في نفسه ليهيب به دائما .. ان كل لتعش ..

وهكذا نشاهد منذ النظرة الاولى ، حياة الغابة او الوحوش .

.. الا ان هذا الانسان ما اكبره !..

هو يرى بثاقب فكره وقوة بصره وبصيرته.. ان العملة وحدها هي التي تركز جوانب مدنيته وحضارته في رقعة الارض التي اختارها مقرا لبني جنسه .. اشاعها كما يشع النور بين الجماعة ، وقال لنفسه مؤمنا :

سوف لا آكل الا اذا دفعت الثمن من هذه العملة المشاعة.. وسوف لا احصل على هذه العملة الا اذا عملت عملا يعود بالنفع لبني جنسي .. هذه هي الفكرة اساسا ، لو سارت وتم بناء العالم عليها لما وجدنا في هذه الدنيا « جائعا ولا عاريا ولا محروما » .

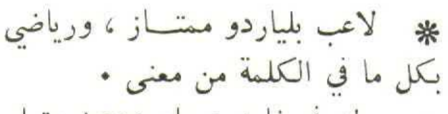
ان الاسف ليملأ جوارحنا ونحن نقول .. ان النظم الاجتماعية — على اختلافها — جارت على هذه الفكرة ودفنتها حية ، وعلى قبرها وقفت تصيح في صراحة وجرأة .. اعمل لتحصل على المال .. او بمعنى آخر .. اعمل لتعش .. الامر الذي يدفعنا بكلتا يديه كي نصيح بقوة اكثر ... اين هو العمل ؟؟.. وما نوعه ؟!..

.. وبعد ..

ان التفاؤل لرائدنا في هذه السبيل فالمشاهد الملحوظ في مجتمعنا العربي هذه الايام — ونحن نجيل الطرف هنا وهناك ، تملأ نفوسنا املا ويقينا بالمستقبل ، وها نحن نحس ونشعر بعزم المسؤولين الاكيد ومحاولاتهم الباسلة في ايجاد العمل بصنوفه وألوانه ايذانا ببدء الحركة والتقدم لنصل الركب.. وها هي القافلة تسير ..

رياضي الشهر

أحمد عايد الحامد



* لاعب بليياردو ممتـاز ، ورياضي بكل ما في الكلمة من معنى .

* ولد في غامد عـام ١٣٥٤ وتعلم فيها لمدة خمس سنوات .

* التحق بخدمـة الشركة في عـام ١٣٧١ ، وعين بوظيفة مصلح راديـو تحت التدريب في الظهران .

* انتقـل الى منطقـة بقيق بنفس الوظيفة، وعمل بعد ذلك بمركزالتدريب هناك ، ثم شغل وظيفـة كاتب بقسم خدمات السكن .

* ارسل الى الظهران ببعثة تدريبية لدراسة المواضيع العالية ، وعاد بعـد سنة ونصف للعمل بنفس القسم ، ثـم بدائرة العلاقات العامة ، واستقر اخيرا بمكتب شؤون الموظفـين المتوسطـين والعموميين في بقيق .

* تزوج منـذ سنتين ، ولم يرزق بأولاد بعد .

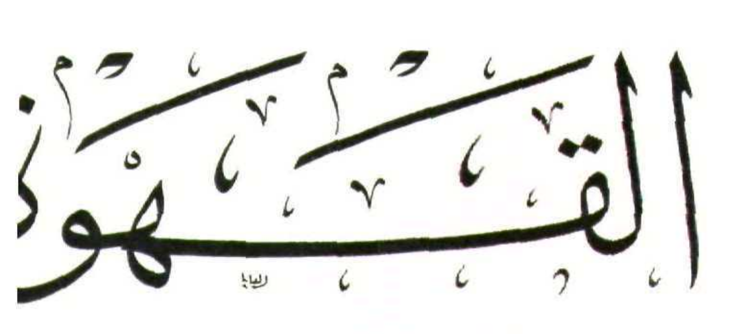
* استفاد من فرص التعليم في الشركة منذ التحاقه بالعمـل ، فدرس اللغـة العربية والانكليزية والحساب ، وتعلم الـضرب عـلى الآلـة الكاتبـة الانكليزية .

* تدرب على فنون لعبة كرة القدم منذ انتقاله لمركز التدريب في بقيـق ، وهو يمارس هذه اللعبة كما يتقن العابا عديدة اخرى ، ككرة الطاولة وكـرة المضرب .

* نال بطولة بقيق في البليياردو لعام ١٣٧٦، ولم يشترك بمباريات هذا العام بسبب غيابـه عن المنطقة اثنـاء عطلته الاخيرة .

* يقسم احمد بن عايد اوقات فراغه الى ثلاثة اقسام كي تتسنى له ممارسة العابه المحببة بانتظام، واخذ قسط وافر من الراحة بالاضافة الى اتمام واجباته المدرسية . وهـو شديد الثقة بنفسه ويود اكمال دراسته كي يصبح قادرا على المساهمة بقسط وافر في تنمية النهضة الصناعية الحديثة في المملكة العربيـة السعودية .

(تصوير انتوني)





ليس موضوع القهوة بجديد على القراء الكرام ، اذ كلنا نعلم الكثير عن القهوة من حيث انها مشروب لذيذ شاع استعماله بكثرة في عالمنا العربي والعالم الغربي حتى انه اصبح عنوانا لكرم الضيافة عندنا .. وسنتحدث في هذا المقال عن تاريخ اكتشاف القهوة وكيفية زراعتها وتطور طرق استعمالها حتى اصبحت على ما هي عليه اليوم من شهرة، طبقت الآفاق، الامر الذي حدا بأحد الشعراء ان يقول عن لسانها :

أنا المحبوبة السمرا
واجلى في الفناجين
وعود الهند لي عطر
وذكري شاع في الصين

اكتشاف القهوة :

يرجع تاريخ اكتشاف القهوة ، استنادا الى ما ترويه الاساطير ، الى عام ٨٥٠ م ، وذلك عندما وجد احد الرعاة في بلاد الحبشة ، ان قطعانه لا تذوق طعم النوم، كغيرها من القطعان، فراقبها جيدا ليعرف سبب ذلك . وعرف بعد حين، ان اغنامه تأكل من بعض الشجيرات الخضراء المنتشرة في تلك البقاع ، فما كان منه عندها ، الا ان تذوق بعض اثمار تلك الشجيرات ، وكانت النتيجة ان نبهت تلك الاثمار اعصابه وابقته مستيقظا معظم ساعات الليل .

زراعة القهوة :

تزرع حبوب القهوة اول ما تزرع في مشاتل خاصة ، ثم تنقل شتلاتها بعد حين الى المكان الدائم ، حيث تنمو اذا تركت على مر السنين لعلو ٣٠ قدما . على ان المزارعين لا يسمحون لهذه الشجرات ان تعلو اكثر من خمسة اقدام ، وذلك لتسهيل عمليات القطف التي تتم عادة بالايدي. وتزهر شجرات البن ازهارا بيضاء تبقى لعدة ايام ، ثم تتحول الى حبيبات خضراء تكبر تدريجيا ، ويتحول لونها حتى يصبح احمر بلون اثمار الكرز .

والمعلوم ان زراعة البن ، لا تنجح الا في المناطق الحارة ذات المناخ الرطب، والتربة الغنية بالمواد الكيماوية التي لا يقل سقوط الامطار فيها عن ٥٠ بوصة. ويدوم انتاج شجرات البن لمدد تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ سنة ولكن المزارعين يفضلون زرع شجرات جديدة كل ٢٥ سنة ، للحصول على نوع افضل من البن..وتنتج شجرة البن عادة — حسب التقارير الزراعية — ما يساوي ٥ ارطال من حبوب البن ، يبقى منها بعد نزع قشورها ، ما لا يزيد على رطل واحد . ويقل عادة وزن هذا الرطل المتبقي بعد تجفيفه ، فيصبح انتاج شجرة البن

اكثر المشروبات شيوعا في العالمين الشرقي والغربي

بقلم خضر سليمان الحركة

الواحدة اقل من رطل في السنة .

كانت اليمن وبعض المناطق الافريقية، اكبر المراكز المنتجة للبن في العالم . ولكن بانتشار استعمال القهوة ، ازداد الطلب عليها ، فانتشرت زراعتها في كثير من بلدان المناطق الحارة . واليوم تنتج امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى ٨٥ بالمئة من مجموع انتاج العالم . ولعل اكثر بلدان العالم انتاجا للبن هي برازيل التي تنتج ٦٠ بالمئة مما تنتجه جميع دول العالم ، اي ما يزيد على نصف ما تنتجه هذه الدول مجتمعة . واكثر بلدان امريكا الجنوبية انتاجا للبن بعد البرازيل هي فنزويلا وكولومبيا . اما في امريكا الوسطى فيكثر انتاج البن في غواتيمالا ، وكوستاريكا ، والسلفادور ، والمكسيك ، على ان بعض دول افريقيا ايضا تنتج كميات لا يستهان بها من البن وكذلك بعض الدول الآسيوية .

وبانتشار استعمال البن كثرت الاختبارات لتحسين مذاقه ، وذلك غالبا لاسباب تجارية . ففي عام ١٩٠٠ م ، اكتشف الدكتور لادويج احد علماء الالمان طريقة جديدة لسحب مادة الكافيين المنبهة من القهوة. وما لبثت هذه الطريقة ان تحسنت كثيرا بعد اختبارات عديدة اجريت في الولايات المتحدة على هذا الموضوع . على ان كيفية اخراج الكافيين من القهوة طريقة سرية لم تذع في الاوساط العلمية بعد، وان كان من المعلوم انها تتم بنقع البن بسائل الاثيل وهو احد منتجات البترول .

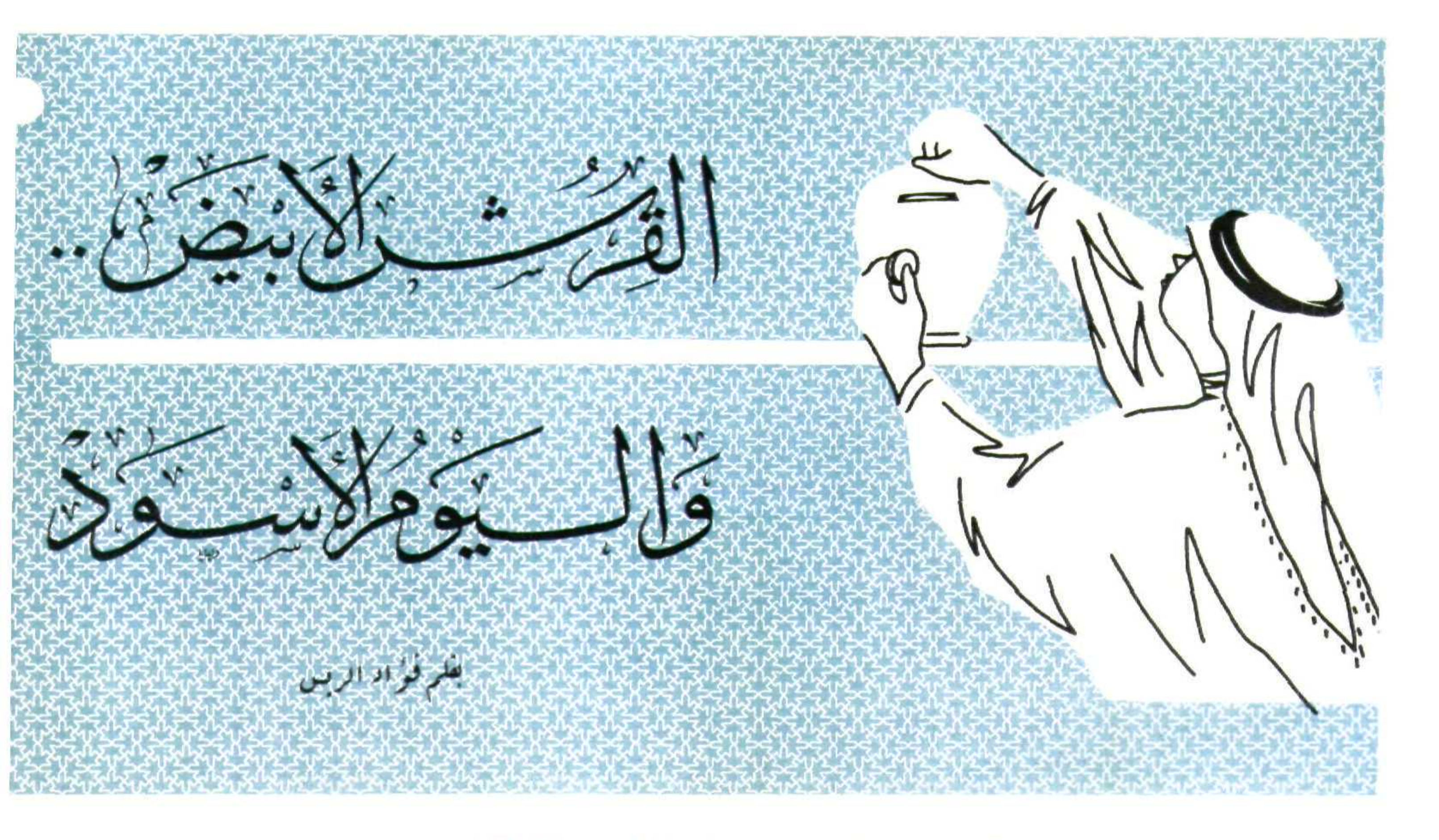
ولعل اعجب انواع القهوة الكثيرة الاستعمال في العصر الحاضر ، هي القهوة التي تذوب في الماء الساخن بسرعة .. ولا غرابة من انتشار هذه القهوة في ايامنا هذه ، فنحن في عصر السرعة . ويتم تحضير هذه القهوة بتحميص البن الاخضر ونقعه بالماء وتبخير الناتج بطرق علمية حديثة غير الغلي ، ليترك وراءه كتلا من القهوة الجافة التي تطحن وتعلب بعلب مفرغة من الهواء . وقد نجحت صناعة هذا النوع من القهوة عام ١٩٤٣ م عندما انتشر استعماله بين الجيوش ايام الحرب لسهولة تحضيره .

وقد حدث خلال الحرب العالمية الثانية ، ان توقفت الاسواق الاوروبية عن استيراد البن ، فمنيت الدول المنتجة له بخسائر فادحة ، اذ هبطت اسعار البن لدرجة كبيرة جدا ، لم تكن في الحسبان ، الامر الذي حدا بالبلدان المنتجة للبن للقيام بتجارب واسعة ، للانتفاع من كميات البن الهائلة التي لم تجد من يشتريها او يستهلكها . ولم تلبث تلك الاختبارات ان مهدت الطريق امام صناعة لم تعرف من قبل ، وهي صناعة البلاستيك . فبعد ان يستخرج الكافيين من البن الاخضر ، يطحن البن ويطبخ بطريقة خاصة ، ومن ثم يعالج بمختلف المواد الكيماوية ليصبح في النهاية بلاستيكا . اما اليوم ، فلم يعد البلاستيك يصنع بهذه الطريقة ، لان البن اصبح نسبيا اثمن من البلاستيك. كما ان اكتشاف الطرق لانتاج البلاستيك بتكاليف زهيدة جدا، قد جعلت صناعة البلاستيك من البن غير ذات فائدة مادية .

تحضير القهوة :

تختلف طرق تحضير القهوة بين بلد وآخر اختلافا كبيرا .. فنحن مثلا نحضر قهوتنا بطريقتين الاولى تتم بتحميص القهوة ، ثم بدقها وغليها بالماء وتصفيتها واضافة حب الهال اليها ، ثم احتسائها بفناجين صغيرة على دفعات، وتسمى هذه القهوة بالقهوة العربية .. اما الطريقة الثانية فتتم بتحميص القهوة ثم بطحنها وغليها بالماء ، باضافة قليل من السكر اليها ثم صبها بحثالتها في فناجين صغيرة ايضا، وتسمى هذه القهوة ، بالقهوة التركية .. اما الغربيون فلكل بلد من بلادهم طريقة خاصة لتحضير القهوة .. ففي فرنسا

(البقية على الصفحة ٤١)



القرش الأبيض.. واليوم الأسود

بقلم فؤاد الريس

« اقتصد من شبابك لهرمك ، ومن صحتك لمرضك ، ومن غناك لفقرك .. » حديث شريف

كل يعمل لتوفير العيش لنفسه ولافراد عائلته .. فالتحصيل ، ماديا كان ام معنويا ، هو النتيجة المرجوة من كل عمل يقوم به الانسان، اذ ما قيمة العمل اذا كان الواحد منا لا يجني من ورائه فائدة ما ، مهما كان نوع تلك الفائدة • ولا تنحصر الفائدة المادية بقيمة النقود التي يستطيع ان يحصلها المرء من عمله فحسب ، وانما بالقيمة التي يستطيع ان يوفرها ليستعين بها في مستقبل حياته ، عندما تقتضيه الحاجة للاستعانة بمبلغ من المال لسد حاجة طارئة• وتأتي الحوادث غالبا دون علم سابق او حساب ، فقد يحدث ان يترك المرء بيته في الصباح بخير فيصيبه ما لم يكن في الحسبان ..

واول ما يأتي الواحد منا على كلمة ادخار، لا بد وان يذكر الحصالة الاولى التي اشتراها له ابوه عندما كان صغيرا ليضع فيها جزءا من مصروفه ، وكثيرا ما ينجح الطفل الصغير باتباع هذه الطريقة الصالحة •

بيد انه اصبح من النادر حقا ان نرى من الناس من يستطيع بنفسه ان يوفر جزءا من دخله ، لكثرة تعرضه لاغراء السلع الجديدة والجميلة، المنهالة على الاسواق التجارية بكثرة واستمرار ، ناهيك عن المصاريف المتعددة الكثيرة التي تفرضها عليه اساليب الحياة الجديدة • وفوق هذا ، لا بد وان نلاحظ هنا ان لكل امرىء ظروفا خاصة تسيطر عليه من حيث كيفية ادخار او تبذير ما يحصله من نقود • ومن الطبيعي ان تختلف هذه الظروف اختلافا بينا بين شخص وآخر • لكن الانسان المتوسط الحال لا بد وان يحاول او يفكر في ايجاد طريقة لادخار المال كما انه لا بد وان يفكر بالمستقبل ، ولو انه قلما يفلح في ايجاد طريقة يستطيع باتباعها توفير ما يمكنه توفيره من نقود .. تبعا للمثل القائل: « احفظ قرشك الابيض ليومك الاسود » •

وللتسهيل عمليات الادخار ، وجدت طرق عديدة يتبعها اليوم الملايين من البشر في كل بلاد العالم • فمن الناس من يدخر بالبنوك ، وهذه الطريقة معروفة لدى الجميع • على ا صناديق التوفير تعتبر اليوم من اسهل

يرى في هذه الصورة (الى اليسار) السيد عبدالجليل الجناحي، المستشار في ادارة شؤون الموظفين المتوسطين والعموميين بالظهران والموظف المسؤول في قسم الادخار التابع لشركة الزيت العربية الامريكية يرشد السيد جاسم احمد بن سيف احد موظفي الشركة الى كيفية تعبئة طلب الانتساب الى مشروع الادخار في الشركة .



الطرق المؤدية الى هذه النتيجة . ويكون ، في حالة اتباع الطريقة الآنفة الذكر ، لكل مشترك صندوق خاص ، له مفتاح خاص . وباستعمال المفتاح يستطيع كل مشترك ان يفتح صندوقه في الاوقات المعينة ، ليضع فيه ، او يسحب منه ما شاء من النقود ، ضمن حدود المبلغ المودع .

على ان هنالك ايضا من يحفظ نقوده بشراء بوالص تأمين شائعة الانتشار في كثير من البلاد الاخرى . وفي هذه الحالة يسدد المشترك قيمة هذه البوليصة بالتقسيط على عدد من السنين ، وبانتهائها تخوله البوليصة المذكورة ، اذا تم كل شيء حسب الاتفاق، ان يقبض المبلغ المتفق عليه من شركة التأمين . وفوق هذا توجد مئات الطرق التي يعمل بها الانسان ليحتال على القرش الزئبقي الذي لا يترك وسيلة الا ويتبعها ليتخلص من قبضة المالك الشديدة ... ومن هذه الطرق شراء السندات المالية والاسهم التجارية، على ان هذه بحد ذاتها ادخار وتجارة.

بقي ان نذكر ان الادخار من الصفات الطيبة التي يستحسن ان يتحلى بها كل امرىء ، فأهمية الادخار لا تنحصر في كونه عملا صالحا لنفسك ولافراد اسرتك ، بل تتعدى ذلك بكثير. اذ انه ليس المهم ان تحفظ ما يمكنك من مدخولك لتشتري سيارة او بيتا في احد الايام ، انما المهم ان تفكر بالمستقبل وتحسب له الف حساب.

فالانسان الذي يفكر بالمستقبل ، هو الانسان الذي ينجو غالبا من المصائب العديدة التي تعترضه في طريق الحياة، تلك الطريق التي كثيرا ما تغشاها الاشواك والعقبات . والله ، سبحانه وتعالى ، لا يحب المبذرين ، لان المبذر كالمقامر ، يجر نفسه وكل من يعتمد عليه الى الدمار والشقاء ، وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : « وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَابْنَ السَّبِيلِ ، وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا » . وقد قيل في هذا المعنى ايضا: «ادخروا لمستقبل عائلاتكم ولا تبذروا فان الله لا يحب المبذرين».. ولا تستهن ايها القارىء العزيز بقيمة القرش الضئيلة ، فالسيول اصلا ، لا تتكون الا من نقاط المطر المنهمر .



ماذا يحب ..؟

سئل الطفل ماذا يحب في المدرسة فأجاب : احب ثلاثة اشياء ، عطلة آخر الاسبوع والاجازة السنوية وآخر يوم من ايام الدراسة .

انا الخروف

تسلل احد اللصوص ليلا لسرقة خروف ، كان على سطح احد المنازل ، وسمعت الزوجة بحركة على السطح فايقظت زوجها قائلة ان هناك لصا على السطح . فوقف الرجل ، وكان مغفلا ، على طرف السلم وقال صائحا : « من هناك؟» فأجاب اللص : لا أحد انا الخروف . فعاد الزوج قائلا لزوجته : « لا احد هناك غير الخروف » .

الرفق بالحيوان

كان المعلم يلقي دروسا على تلاميذه ويحثهم على الرفق بالحيوان . ولما سأل احدهم عما قام به في هذا المجال ، اجاب : لقد ضربت صبيا بقدمي عندما رأيته يضرب كلبا .

ابن المليونير

نزل المليونير الشهير روكفلر في احد الفنادق، واخذ غرفة متواضعة . فقال له كاتب الفندق : ان ابنك ينزل في هذا الفندق وقد اخذ جناحا فخما . فقال روكفلر : ان ابني يحق له ان ينزل في جناح فخم فان اباه رجل غني .. اما انا فأبي رجل فقير .

لماذا يبكي ..؟

دخل رجلان مطعما فقدم لهما فلفلا حارا ، فقضم الاول شيئا منه فسحت دموعه على خده ، فسأله الثاني عما يبكيه فأجاب : تذكرت اخي الذي اخذ الى الحرب ولم يعد ، وقد كنت احضر معه الى هذا المطعم . فسكت الثاني وقضم من الفلفل فسحت دموعه ايضا . فسأله الاول وماذا يبكيك انت الآخر ؟ فأجاب : انني ابكي على اخيك ايضا اذ كان الاولى بهم ان يأخذوك انت الى الحرب .

الشمس أم القمر ..؟

كان احمقان يمشيان في الليل فشاهدا القمر . فقال الاول هذا القمر ، وقال الثاني بل هذه الشمس . وتنازعا حتى مر بهما شخص آخر ، فسألاه : هل هذه الشمس ام القمر ؟ فقال الرجل : « لا ادري فانا لست من هذه البلد » .

ايهما المغفل ..؟

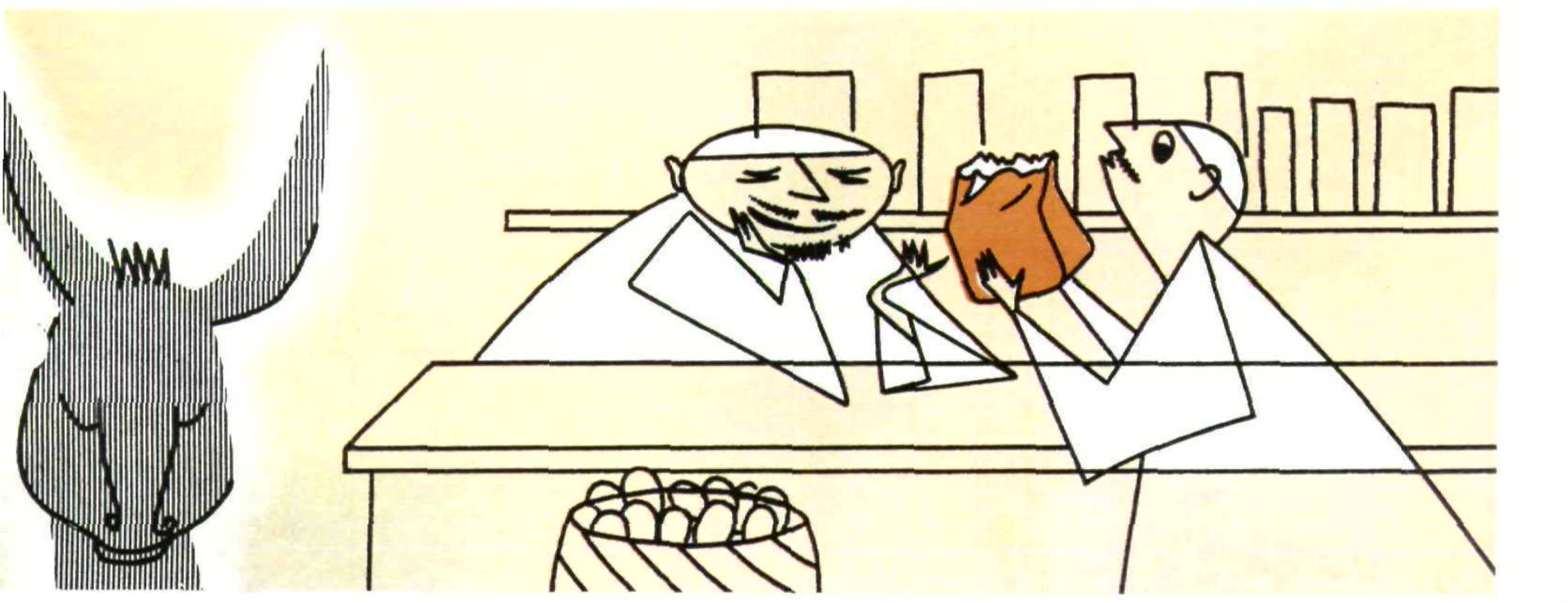
نزل قروي لاول مرة الى المدينة . وبينما كان سائرا مع زميله ، مر من فوقهم سرب من الطائرات. فوقف القروي يعد الطائرات. ورآه احد المحتالين فقال له : « الا تعلم ان عد الطائرات ممنوع ؟ » . فأجابه القروي : « كلا » ، فقال المحتال : « كم طائرة عددت ؟ » فاجاب : خمس طائرات . فقال المحتال : اذن ادفع عشرة قروش جزاء لك . فدفع القروي . وبعد انصراف المحتال التفت القروي الى زميله قائلا : « شوف المغفل لقد عددت اكثر من ثلاثين طائرة » .

بيعة

الزبون : لكن يا معلم ، انا ما ابغي هذا السكر الاحمر !
البائع : زين ما يخالف ، اغسله يصير واجد أبيض .

درس في الأدب

الحمار الكبير لابنه :
خليك حمار ، اسمع كلامي .. ما تبقاش بني آدم !



وفكاهات

طرفة

وفد رجل من الاعراب على المأمون، وقال له :
انا رجل من الاعراب يا مولاي .
فقال المأمون : « لا عجب ! »
فقال الاعرابي : اريد الحج .
فقال : الطريق واسعة .
فقال : ليس معي نفقة .
قال المأمون : لقد سقط عنك الحج ، (يعني قوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ») .
فقال : لقد جئتك مستنجدا لا مستفتيا ايها الامير .
فضحك المأمون واحسن جائزته .

بخلاء

روى الجاحظ عن بخل احدى المدن ان سائلا مكفوف البصر كان يجوب طرقات تلك المدينة يستجدي .. وفي احد الايام اعطاه احد المارين رغيفا فقال له السائل : ابقاك الله وردك سالما لبلدك . فقال الرجل: «ولكن كيف عرفت اني غريب عن هذه البلدة وانت مكفوف البصر؟» فقال السائل : لي عشرة اعوام استجدي في هذه المدينة ، ولم يسبق ان اعطاني احد رغيفا كاملا .

الحماة دائماً

تسلل الزوج وهو يسترق الخطى ، وربت على كتف الطباخ قائلا : ان حماتي ستقضي عندنا بضعة ايام ، وهاك قائمة بألوان الطعام التي تفضلها . فاذا طبخت صنفا واحدا من هذه الالوان ، فاني سأطردك فورا .

ذهول العلماء

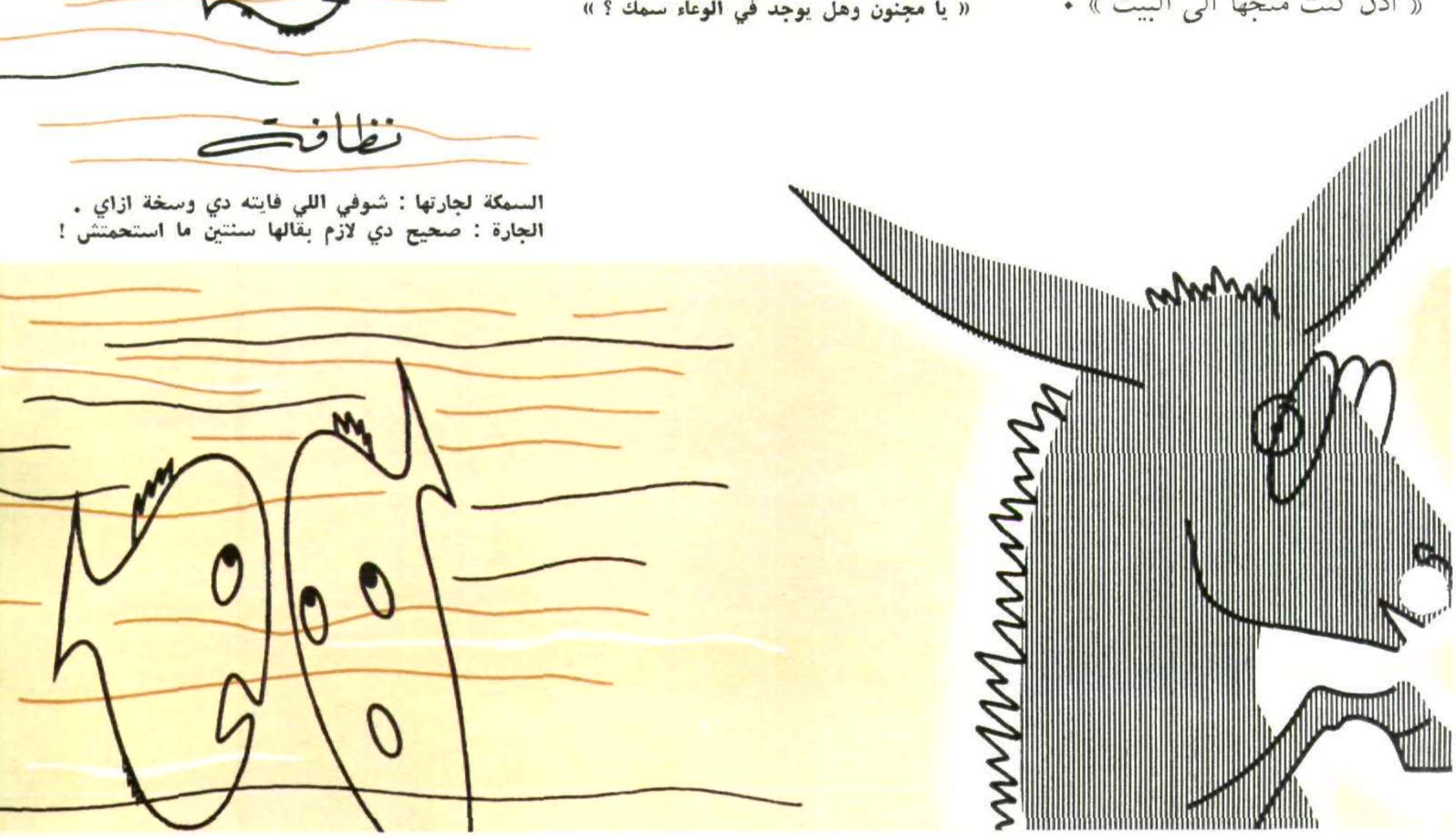
التقى احد العلماء صدفة بصديق له بينما كان سائرا في الطريق .. فوقف الاثنان يتحدثان لعدة دقائق ، وبعد ان صرف الصديق ، ناداه العالم قائلا : « عندما قابلتني في اي طريق كنت اسير؟» فقال الصديق : كنت تسير في هذه الطريق واشار اليها . فقال العالم: « اذن كنت متجها الى البيت » .

من المجنون ..؟

بينما كان احد اطباء مستشفى المجاذيب يتجول في حديقة المستشفى، اذ شاهد احد النزلاء يجلس في الحديقة وقد وضع امامه وعاء ملأه بالماء ، وبيده « صنارة » يغمرها بالماء ويرفعها وكأنه يصيد سمكا . فاراد الطبيب ان يهزأ بالمريض فسأله : «كم سمكة اصطدت ؟ » **فأجاب الرجل : « يا مجنون وهل يوجد في الوعاء سمك ؟ »**

نظافة

السمكة لجارتها : شوفي اللي فايته دي وسخة ازاي .
الجارة : صحيح دي لازم بقالها سنتين ما استحمتش !



الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١) كلمتان : الاولى بمعنى معلم ، والثانية تطلق على الطائر الصغير ذي الصوت الجميل .

٢) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى سخن ، والثانية بمعنى طاب واتسع ، والثالثة بمعنى بلي .

٣) كلمة واحدة تطلق على الرؤيا .

٤) كلمتان : الاولى بمعنى انثنى، والثانية بمعنى لم يبح بالسر .

٥) كلمتان : الاولى بمعنى نام ، والثانية بمعنى اطال النظر الى الشيء .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى اضاع ، والثانية بمعنى طرق .

٧) كلمة واحدة تعني طمأنينة وهدوء .

٨) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر للحية ، والثانية بمعنى اقام ، والثالثة بمعنى اقبل (بالامر) .

٩) كلمتان : الاولى اسم عاصمة شهيرة لاحدى الاقطار الاوروبية ، والثانية بمعنى واسعة .

عموديا :

١) كلمتان : الاولى اسم احد الشهور العربية والثانية اسم ملك عربي .

٢) ثلاث كلمات : الاولى اسم آخر يطلق على اللؤلؤ ، والثانية بمعنى قلق ، والثالثة اداة نصب .

٣) كلمة واحدة اسم عاصمة فلسطين .

٤) كلمتان : الاولى بمعنى انطلق يرعى في الصباح، والثانية بمعنى اختبأ .

٥) كلمتان : الاولى بمعنى انتصر ، والثانية تطلق على الشجر الملتف على بعضه .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى ظهر ، والثانية بمعنى بعثر .

٧) كلمة واحدة تطلق على الاداة التي ننظف بها ارض البيوت وغيرها .

٨) ثلاث كلمات : الاولى تعني الخير والاحسان ، والثانية بمعنى ندم ورجع عن ذنبه ، والثالثة بمعنى ود .

٩) كلمتان : الاولى بمعنى حجاب ، والثانية تطلق على الذقن .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٣٦)



مثلا ، يطحن البن بعد تحميصه ويغلى بالماء ثم يصفى ويشرب غالبا مع الكثير من الحليب .. اما في امريكا والمانيا ، فتفضل القهوة السوداء الصافية . ويتفنن الايطاليون بصنع قهوتهم على طريقتهم الخاصة التي تدعى «ايسبرسو» (Es Presso) ، وتتم هذه الطريقة بتقطير البن في آلات خاصة كبيرة بعد ضغطه بالماء الحار . ومن الطريف حقا ان تصبح القهوة اكثر المشروبات الساخنة شيوعا في المقاهي والاماكن العامة ، ولا عجب في ذلك اذ ان اسم مقهى اشتق من القهوة .

يعتبر الامريكيون اليوم من اكثر سكان العالم المستهلكين للبن .. وتدل الاحصاءات ، على ان امريكا اليوم تستهلك حوالي نصف انتاج العالم من البن ، والمورد الاول لها هو البرازيل ، وبقية الدول التي تنتج البن في امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية . على ان استهلاك الفرد الواحد من القهوة في هولندا يتعدى استهلاك الفرد في الولايات المتحدة بكثير .. ففي الولايات المتحدة مثلا ، يبلغ معدل استهلاك الفرد حوالي ١٢ رطلا من القهوة في السنة ، بينما يرتفع معدل استهلاك الفرد في هولندا الى ١٧ رطلا في السنة .. وكذلك في السويد والمانيا ، حيث يتعدى معدل ما يستهلكه الفرد من القهوة ، معدل ما يستهلكه الفرد في الولايات المتحدة .

اسباب شيوع شراب القهوة :

اختلفت الآراء في اهمية القهوة والاسباب التي ساعدت على جعلها الشراب الاكثر شيوعا في الاوساط الشعبية وغيرها . وقد عزى البعض اسباب ذلك ، الى رائحة القهوة الزكية ومذاقها اللذيذ ومساعدتها على تنبيه الاعصاب . على ان الافراط في احتساء القهوة قد يسبب الانفعالات النفسية والسويداء وعسر الهضم ، ولا عجب فالافراط مضر حتى في شرب الماء ...

هكذا اكتشفت شجرة البن، وهكذا احتلت مركزها بين المشروبات الحارة. ولقد اعجب الانسان كثيرا بهذه النبتة، ففكر بكافة الطرق التي من شأنها ان تعطيه منفعة اكبر واعظم من اثمارها.. وها هي القهوة اليوم ، تقدم على موائد الطعام وتشرب في اوقات الصفاء والهدوء ، كما تشرب كثيرا في الصباح كأنما المرء لا يود ان يبدأ نهاره إلا بفنجان ساخن من القهوة ...

حل الكلمات المتقاطعة

كتابنا في هذا العدد



الاستاذ قدري حافظ طوقان من اشهر رجال العلم في العالم العربي . ولد في مدينة نابلس بفلسطين سنة ١٩١٠ ، وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت ، وهو بالاضافة الى اعماله وبحوثه الادبية الكثيرة ، يشغل عددا كبيرا من المناصب في الجمعيات العلمية . فهو عضو في جمعيات العلوم الرياضية في امريكا وانكلترا ، وعضو في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو المجمع العلمي لدول البحر الابيض المتوسط بايطاليا، وهو مستشار للدراسات العربية بمعهد آسيا بامريكا، ورئيس الجمعية الاردنية للعلوم ، وعضو المجلس الاعلى للتعليم ، وهو ايضا نائب رئيس الاتحاد العلمي العربي بالقاهرة ، وممثل الاردن في المؤتمرات العلمية . ألف حوالي ١٥ كتابا في الرياضيات والطاقة الذرية والفلك وتاريخ العلوم، وفي موضوعات توجيهية وعلمية. وبالاضافة الى ذلك ، فهو مدير كلية النجاح الوطنية بنابلس .



اقترن اسم الدكتور سليم حسن بالتاريخ عامة وبتاريخ الآثار المصرية على وجه اخص . فمنذ تخرجه من المعاهد المصرية وجامعات فرنسا والنمساء اشتغل بالتدريس في الجامعة المصرية . ثم عمل في الحفريات في مناطق الاهرامات وعمل في مصلحة الآثار فساعد عمليا ونظريا على سد ثغرات واسعة في تاريخ مصر القديمة . الف حوالي خمسة عشر سفرا في التاريخ القديم وقضى مدة طويلة باحثا عن الآثار التي كتب عنها . وتدور مؤلفاته حول الادب المصري القديم والتقسيم الجغرافي لمصر القديمة وعن حفريات الجيزة وعن النواحي الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة وتاريخ مصر اثناء حكم المماليك وايام محمد علي ، كما ان له مؤلفات اخرى عن تاريخ اوروبا وتركيا .



الاستاذ محمد صبيح من رواد الصحافة الاوائل ، انشأ جيلا جديدا من الصحفيين في معهد الصحافة التابع لجامعة القاهرة .. وهو فوق هذا مستشار صحفي للجنة الدائمة للاصلاح الزراعي في مصر . ألف كثيرا من الكتب ، اغلبها عن سير العظماء من رجال الفكر والسياسة والدين، وآخر هذه المؤلفات هو كتابه الجديد « عن القرآن » وكان قد الف قبل ذلك كتبا تناولت موضوعات مهمة كنهر النيل والسودان وغير ذلك. ولا يزال الاستاذ صبيح يحرر صفحة يومية في جريدة « القاهرة » يعالج فيها مسائل الساعة علاجا بصيرا نافذا .



مضخة من المضخات المستعملة في تعبئة السيارات
والعربات ذات الصهاريج بالمنتجات البترولية